وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:تاريـــخ وأثـــــار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة: علـــــوم إنسانية
التخصص:تاريـــــخ الثورة الجزائرية

العنوان: العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى بتبسة 1954م – 1962م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "
دفعـــــة: 2020

إعداد الطالب (ة):1-**عشي كريمـــــة** إشراف الأستاذ :**د. نصرالله فريـــد**
2- **عيادي كوثـــر**

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــــة
فرادي ذوادي	أستاذ محاضر – أ–	رئيســـــــا
نصر الله فريد	أستاذ محاضر –ب–	مشرفـــا ومقررا
وابـل بختـــة	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2017/2016

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[سورة طه, الآية: 114]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

الرقم : ..... /ق.ت.ا/ ك.ع.ا.ا/ج.ع.ت.ت/ 2018

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة)..... نصر الله فريد ..... : (

المشرف على مذكرة تخرج : ماستر ■ ماجستير ☐ دكتوراه علوم ☐ دكتوراه ل.م.د ☐

المعنونة بـ :

..... العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى بتبسة .....

..... 1954-1962م .....

تخصص : ..... تاريخ الثورة الجزائرية .....

من إعداد الطالبة:

..... عثمي كريمة ..... 01 -

02- ..... عيادي كوثر .....

اشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وعليه اوقع هذا الإقرار والإذن بالطبع.

تبسة في 2020/06/02

إمضاء الأستاذ المشرف

شكر وعرفان:

"ولئن شكرتم لأزيدنكم قل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله و المؤمنين"

الحمد لله ربي العالمين و الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين

نبينا محمد وعلى اله وصحبة أجمعين

بعد شكر الله عزوجل شكرا يليق بجلال وجهة وعظيم سلطانه على توفيقه

لإتمام هذا الجهد المتواضع ،و الذي أساله سبحانه وتعالى أن يكون عملا

نافعا متقبلا أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني لإتمام هذا البحث سواء

بجهده أو مشورته أو تشجيعه.

إلي الذي ربياني علي فضيلة الأخلاق و شملاني بعطفهما أمي خميسه –أبي عبد السلام

حفظهما الله و أطال في عمرهم

وأخص بالشكر و الثناء وخالص التقدير وعظيم الامتنان لأستاذنا و مشرفنا

الأستاذ نصر الله فريد على ما تفضل به علينا من الاشرف و توجيهاته

القيمة ورحب صدره وحرصه الشديد على تنمية قدراتنا البحثية و العلمية

و الفكرية

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة القسم الذي رافقونا في مشوارنا الدراسي

على ما قدموه من علم وتوجيه وإرشاد أثناء فترة الدراسة

كريمـــة و كوثـــــر

الفهـــرس

فهـــــــرس المضوعات

العنـــــــــــــــوان	الصفحة
شكـــــر وعرفان	/
فهرس الموضوعات	/
مقدمـــــــة	أ-هـ
الفصل التمهيدي : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954-1956م	**19-6**
المبحث الأول: لمحة عامة عن منطقة تبسة	**12-7**
المطلب الأول :التعريف بمنطقة	**12-7**
المطلب الثاني : اندلاع الثورة بمنطقة تبسة	**15-12**
المطلب الثالث : التنظيم الثوري بمنطقة تبسة	**19-15**
الفصل الاول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة	**39-20**
المبحث الاول :الهيكلة العسكرية بمنطقة تبسة	**27-20**
المطلب الاول : التحضير العسكري بمنطقة تبسة	**27-20**
المطلب الثاني : التقسيم العسكري بمنطقة تبسة	**32-27**
المطلب الثالث : النشاط العسكري بمنطقة تبسة	**39-32**
الفصل الثاني : العمليات العسكرية الفرنسية الكبري من 1956م-1954م	**47-40**
المبحث الاول : الاستراتجية العسكرية الفرنسية المتخذة في منطقة تبسة	**45-41**
المطلب الاول : العمليات بشمال تبسة	**45-41**
المطلب الثاني : العمليات بجنوب تبسة	**47-45**
الفصل الثالث : العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى من 1958م-1956م	**55-48**
المبحث الاول : الاستراتجية العسكرية الفرنسية المتخذة في منطقة تبسة	**51-49**
المطلب الاول : العمليات بشمال تبسة	**51-49**
المطلب الثاني : العمليات بجنوب تبسة	**55-51**
الفصل الرابع : الاجراءات العسكرية لجيش التحرير في مواجهة العمليات العسكرية الفرنسية	**68-56**
المبحث لاول: استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة العمليات العسكرية الفرنسية	**64-56**
المطلب الاول :رد فعل جيش التحرير الوطني علي العمليات العسكرية الفرنسية	**64-56**
المطلب الثاني: المناطق المحرمة	**68-64**
خاتمـــــة	**70-67**
قائمة المصادر	**80-70**
ملاحـــق	/

قائمـــــــــة المختصرات

- اللغة العربية :

المختصـــرات	الكلمـــات
تر	ترجمة
ج	جزء
ط	طبعة
ص ص	صفحات متقاربة
ج ت و	جبهة التحرير الوطني
د ط	دون طبعة
د س	دون سنة

- اللغة الفرنسية

المختصـرات	الكلمـــات
P	Page
ANEP	Edition et de algérienne national d'pibliccation

مقدّمة

1-التعريف بالموضوع :

تعتبر الثورة الجزائرية من أبرز الثورات التي شهدها العالم خلال القرن العشرين ،والتي انتهت باسترجاع السيادة الوطنية ،قدم الشعب الجزائري خلالها تضحيات كبيرة و ثمينة من اجل الحرية والاستقلال من الاحتلال الفرنسي .

ويعتبر موضوع العمليات العسكرية الفرنسية الكبري بناحية تبسة من بين اهم المواضيع التي لازلت تثير اهتمام الباحثين في تاريخ الثورة الجزائرية بصفة خاصة ،التي تمثل العمليات العسكرية الفرنيسة التي شنتها علي منطقة تبسة بكل وحشية ، ويعد جيش التحرير العمود الفقري في مواجهة هاته العمليات الفرنسية العسكرية .

2-أهمية الموضوع :

لعبت منطقة تبسة خلال الثورة التحريرية دورا هاما من حيث كونها شهدت العديد من الاحداث الهامة كالعمليات العسكرية الفرنسية التي كان لها انعكاسات خطيرة علي جيش التحرير الوطني تكمن اهمية موضوعنا في مايلي :

-معرفة أهم العمليات العسكرية التي خاضها قوات الجيش الفرنسي خلال الثورة التحريرية في الفترة المتتدة من 1954-1962بمنطقة تبسة

-التعرف علي الاستراتيجية الحربية لجيش الفرنسي بمنطقة تبسة

-معرفة التنظيم العسكري للثورة التحريرية بمنطقة تبسة

-التعرف علي ردود الفعل لجيش التحرير التي كانت تهدف الي مواجهة الجيش الفرنسي بكل الوسائل وردعه عن كل تلك العمليات العسكرية .

3-أسباب اختبار الموضوع :

يعود اختيارنا لموضوع العمليات العسكرية الفرنسية الكبري بتبسة 1954-1962الي عدة أسباب

اسباب ذاتية: هو رغبتنا الشخصية في معرفة اهم العمليات الفرنسية بصفة عامة ، والجانب

العسكري بصفة خاصة لانه من أهم الجوانب التي ارتكزت عليه الثورة ايضا الرغبة في معرفة الدور الذي لعبته المنطقة السادسة -تبسة خاصة - خلال الثورة التحريرية .

اسباب موضوعية : من بينها قلة الدراسات المتخصصة في تبسة خلال الثورة التحريرية ايضا معرفة ظروف وأسباب اهم العمليات العسكرية الفرنسية التي شهدتها منطقة تبسة خلال الثورة اثراء الموضوع في ظل غياب الدراسات عن هذا الجانب وتطوره منذ بداية الثورة الى نهاتيها.

4-الإشكالية :

يعتبر موضوع العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى بتبسة 1954-1962من المواضيع الأساسية في تاريخ الثورة الجزائرية و الإستراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة ذلك

ولدراسة هذا الموضوع وجب علينا طرح الإشكالية الآتية :

ماهي الإجراءات العسكرية التي نفذها الجيش الفرنسي ضد الثورة بمنطقة تبسة بين 1954

1962؟وردود فعل الثورة التحريرية ؟

تندرج تحتها عدة تساؤلات فرعية أهمها :

-كيف بدأ التحضير للثورة بمنطقة تبسة باندلاع الثورة التحريرية ؟

-كيف تمت تنظيم الثورة بمنطقة تبسة من جانب العسكري ؟

-ماهي أهم العمليات العسكرية الفرنسية التي شهد تها منطقة تبسة خلال الثورة ؟

-كيف كانت ردود الفعل لجيش التحرير الوطني لمواجهة الجيش الاستعماري بمنطقة تبسة ؟

5-المنهج المتبع :

تم الاعتماد في هذه الدراسة علي :

-**المنهج التاريخي** :الملائم لدراسة أحداث الثورة واهم العمليات الفرنسية بمنطقة تبسة في اطارها الزماني و المكاني و الوقوف علي اهم المحطات التاريخية

-**المنهج التحليلي** :الذي اعتمدنا عليه في تحليل العمليات وملابساتها في جميع الفصول

المنهج الوصفي :تم الاعتماد عليه في وصف جغرافية منطقة تبسة من مناطق وجبال مختلفة خاضت فيها قوات الجيش الفرنسي عمليات واشتباكات مختلفة مع قوات جيش التحرير الوطني واللاجابة عن هذه الاشكالية ،تم الاعتماد علي خطة مكونة من فصل تمهيدي و أربعة فصول.

جاءت كالأتي :

حيث ضم المدخل التمهيدي :لمحة عامة عن منطقة تبسة واهم المحطات التاريخية التي

مرت بها منطقة تبسة ،ثم تحدثنا في الفصل الأول: عن اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة وتطرقنا في الفصل الثاني :أهم العمليات العسكرية الفرنسية من 1954-1956،ثم تناولنا في الفصل الثالث :أهم العمليات العسكرية الفرنسية من 1958-1962، و أخيرا الفصل الرابع: لإستراتيجية لجيش التحرير الوطني في مواجهة العمليات العسكرية الفرنسية.

6-المصادر و المراجع :

اعتمدنا في هذه الدراسة علي عدة مصادر ومراجع أهمها :

-التطورات العسكرية بمنطقة تبسة ابان الثورة التحريرية من خلال ارشيف ما وراء البحار الفرنسي ،لمؤلفة الدكتور حفظ لله تم الاستعانة به لمعرفة التطورات ولاحداث العسكرية التي شهدتها المنطقة .

-التطور السياسي و العسكري و التنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954-1958 للباحث الدكتور فريد نصر لله رسالة ماجستر تناول فيها الأحداث السياسية و العسكرية التنظيمية بمنطقة تبسة التي كشف عن العديد من الحقائق حول الثورة التحريرية

-ملحمة الجزائر الجديدة للدكتور عمار قليل افادنا من خلال تعرضه للتطورات عسكرية في كل مرحلة وكل منطقة .

-إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولي أخذنا منه تراجم لبعض القادة

7-صعوبات البحث :

أما في ما يخص الصعوبات التي تعرضنا إليها :

-قلة المراجع المتخصصة التي تتناول تاريخ الثورة الجزائرية

-صعوبة جمع المادة العلمية ونقص وقلة المراجع بالمكتبة الجامعية

-تشعب أحداث الثورة بتبسة قبل وبعد الثورة التحريرية مما اوجد صعوبة في تنظيمها وفق المراحل الزمنية التي تعرضنا لها في الدراسة

- قلة الكتابات فيما يخص العمليات العسكرية الفرنسية

ومهما كانت الصعوبات فهي من الأمور العادية المتوقعة التي يقع فيها كل باحث ،ونرجو أن نكون قد ألممنا بموضوعنا هذا،وفق توجيهات دكتوارنا الكريم و المحترم.

الفصل التمهيدي:

إندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة

الفصل الأول : الاطار الجغرافي لمنطقة تبسة

المبحث الأول :التعريف بالمنطقة

المبحث الثاني: اندلاع الثورة بمنطقة بتبسة

المبحث الثالث: التنظيم الثوري بمنطقة تبسة

الفصل التمهيدي :اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة :

المبحث الاول :الاطار الجغرافي لمنطقة تبسة :

المطلب الأول : التعريف بالمنطقة:

1- أصل التسمية:

يرجع أصل مدينة تبسة الى الأصل البربري الأول الذي أطلقه عليها سكانها البربريون والذي يعتقد حسب الترجمة الليبية القديمة الى اللبؤة،ولما دخلها الاغريقي "هركيليس" شبهها لكثرة خيراتها بمدينة تينيس الفرعونية العريقة المعروفة تاريخيا واستمر هذا الاسم خلال التاريخ القديم ،وتحرفت مع مرور الزمن بعد دخول العرب في ألسنة العامة لتنطق تبسة [1]

واستمرت هذه التسمية الى غاية الفتح الاسلامي اين اصبحت تسمي "تبسة" ويعتبرها المؤرخون مدينة نوميديا المنشأ، وأثبتت الدراسات الأثرية و التاريخية أنها أسست قبل العهد الفينيقي سنة 814ق.م وان أقاليمها المحيطة بها ضاربة في أعماق ماقبل التاريخ ، فناحية "عين ترويبة" و"بحيرة الأرنب" و"وادي هلال" و"وادي الكاهنة" و"بئر العاتر" بمنطقة النمامشة تمثل مواقع اثرية الانسان ماقبل التاريخ[2] .

كما جاء في امهات الكتب التاريخية فوصفها ياقوت الحمودي–صاحب معجم البلدان –فقال :"**ان تبسة مدينة بفتح التاء وكسر الباء وتشديد السين المهملة، وهي بلد مشهورة من ارض افريقية ،بينه وبين فقصة ست مراحل في قفر سبيبة ،وهو بلد قديم به أثار الملوك وقد خرب الان أكثرها ولم يبقي الا مواضع يسكنها الصعاليك لان خيراتها قليل ،وبينها وبين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب، يعمل بها بسيط جليلة محكمة**

[1] –أحمد عيساوي:مدينة تبسة وأعلامها بوابة الشرق رؤية العروبة واريج الحضارات،دار البلاغ للنشر والتوزيع ،الجزائر2005

[2] –فريد نصر الله:التطور السياسي و العسكري و التنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954_1958 مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ المعاصر جامعة الجزائر السنة الجامعية 2015_2016 ص 18

النسيج ويقيم البساط مشاهد طويلة" [1]اما عن عبيد البكري فقد كتبها "تبسا" بالالف حيث قال عنها "**هي مدينة أولية فيها أثار للاول، وهي كثيرة الثمار والخيرات** "[2]

ويعد الفتح الاسلامي في حدود بدايات القرن الثامن الميلادي والقرن الهجري الأول وبعد تصحيح الفاتحين الأوائل الاسمها كعاداتهم اللغوية مع الأسماء الأعجمية الأخرى صارت تعرف باسم "تبسة" بفتح التاء وكسر الباء مع تشديدها وفتح السين ايضا وضلت هذه التسمية ملازمة لها ليومنا هذا وبعد دخول الفرنسيين أطلقو اسم المدينة على الأقليم الجغرافي الممتد من الحدود الجنوبية لسوق اهراس وحتي منطقة الشطوط الى الشمال مع وادي سوف ومن الحدود التونسية شرقا الى وادي مسكيانة بعين البيضاء وادي العرب بخنشلة و المحاذي لجبال الأوراس غربا.

2- الموقع الجغرافي لمنطقة تبسة :

1-المجال الجغرفي :

تقع في الشمال الشرقي للقطر الجزائري في سفح منطقة تضاريسية جبلية وعرة ،عالية القمم أحيانا ، ومتوسطةالأرتفاع في معظم المناطق ، حيث يبلغ متوسط ارتفاع جبالها 1286م فوق سطح البحر ، تتمييز بالحرارة صيفاوالبرودة الشديدة شتاءا، كما تعرف بقساوتها المناخية والجوية الطبيعية وبهوائها الجاف وهي بذالك تدخل ضمن نطاق المناطق السهبية ،وتشتهر بالرعي وزراعة الحبوب، كما تشتهر أيضا بالصناعات التقليدية المرتبطة أساسابالماشية ومنتجاتها الصوفية، وقد شهدت حديثا بفعل الاستغلال اللأعقلاني للموارد الغابية والنباتية والحيونية و الباطنية انكشاف طبقة الغطاء النباتي و الغابي

عنها وقلة مردودها الزراعي و الحيواني تقع بين دائرتي عرض 30/ 32 وخط طول 5.54 بين جبال الدكان والقعقاع وهما من سلسلة جبال الأوراس يحدها شمالا مدينة سوق أهراس التاريخية

[1] –شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموى الرومي البغدادي: معجم البلدان ج2،دار للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان 1988،ص13

[2] –أبي عبيد البكري:المسالك والممالك ج2،د،ط،تونس،1992،ص710

وجنوبا مدينة وادي سوف سوف ، من الجنوب مدينة خنشلة ومن الشمال الغربي مدينة عين البيضاء، ويحدها شرقا الحدود التونسية في شريط حدودي يقاطع شرق المدينة و الولاية طوله300كلم،وتعد قبيلة النمامشة أكبر قبيلة تهيمن على المنطقة منذ العهود الرومانية القديمة الى اليوم.[1]

2- لمحة تاريخية عن تبسة :

عرفت منطقة تبسة الحياة ووجود الانسان عليها حوالي 1200سنة قبل الميلاد وذلك فيها يعرف لدي المؤرخين بالحضارتين القفصية و العاترية ولقد عرفت نوعا من التقدم البشري وذلك باستعمال عظام الحيوانات فصنعت منها الأوعية و الإبر و السكاكين و انطلق السكان من المغارات الى الأكواخ المستديرة، وقد اعتنى الإنسان بالمدافن فكانت القبور على شكل هرم بالحجارة،ولقد خلف الإنسان العديد من الأدوات الحجرية القديمة و العظمية والفخارية وغيرها عبر مختلف الحقب التاريخية التي مرت بها منطقة تبسه.[2]

وتعتبر مدينة تبسه من المدن العريقة فقد تناولها عالم الاجتماع ابن خلدون في مجلدة السابع باسم تبسه ،واتخذهاالفنقيين مركزا هاما لرحلاتهم ومبادلاتهم التجارية و بتبسة اثار قديمة للنوميديين و القارطاجيين و الرومان و لبيزنطيين و المسلمين ، وعرفت في العهد الرماني باسم تيفاست[3]

واحتلت مدينة تبسه مرة أخري من قبل البيزنطيين بقيادة "سيلومون"، الذي قام ببناء الصور البيزنطي حول المدينة ، إما بالنسبة للدفاع عن الحدود فقد اعاد البزنطيون نظام خطوط التحصينات التي عرفت بتسمية الليمس التي ترجع للعهد الروماني ،كما أعادوا بناء التحصينات التي دمرها الوندال وبنو

[1] –عبد السلام بوشارب :تبسة معالم وماثر ،الموسسة الوطنية 1830_1954 ،ديوان المطبوعات ،الجزائر،2007،ص09.

[2] –أحمد عيساوي : مرجع نفسه،ص، 24.

[3] – محمد البشير شنتي :الاحتلال الروماني لبلاد المغرب،ط2 ،الموسسة للكتاب،الجزائر،1985، ص106.

تحصينات جديدة وفتحت تبسة علي يد القائد المسلم عقبة بن نافع الفهري ، الذي عين في مكان ابن حديج في سنة 45هـ قادهامن القيروان ،غير ان الملكة البربرية الكاهنة التي اتخذت من سهل تازبنت مقرا لعملياتها وتمكنت من هزيمته على ضفاف وادي مسكيانة بين خنشلة و تبسة ولكنها سرعان ما انحدرت الى جبال النمامشة و لقيت مصرعها علي يد الفاتحيين العرب سنة 700م ، بالقرب من بئر العاتر جنوب تبسة ، ثم الفاتحيين المسلمين القضاء علي المقاومة المحلية التي تزعمها الكاهنة وبذلك استطاعوا أن يضيفوا الى فتحهم فتحا جديدا.

وأهم ما يميز الفترة الاسلامية من تاريخ تبسة هو الهجرات الهلالية التي مرت بها المنطقة في القرن العاشر ميلادي والتي كانت عاملا في التزاوج بين العرب و الأمازيغ بالمنطقة بعد استقرار بعض القبائل العربية بوادي هلال و الذي مايزال يحمل اسمها الى الوقت الحاضر، و يبدو أن التركيبة الاتنية السائدة بالمنطقة اليوم تعبر عن حقيقة ذلك اليوم، فهناك أعراش من النمامشة كالبرارشة بها عشائر تتكلم الشاوية كعرش الزرامة و الفراحنة وأولاد مبارك، بينما توجد عشائر أخري لا تتكلم الا اللغة العربية ، كعرش أولاد محبوب و أولاد حميدان وأولاد خليفة وأولاد مسعود ، بينما عشائر العلاونة و أولاد رشاش تتكلم الشاوية و اللغة العربية .[1]

مع نهاية القرن 16ميلادي دخلت تبسة تحت الوصاية بالك الشرق للادارة العثمانية ،حيث نصبوا حامية صغيرة مؤلفة من أربعين انكشاري تحت الوصاية قائد محلي يعين من أعيان المدينة لضمان مرور قولفل التجارة الحجيج من قسنطينة نحو تونس و تحصيل الضرائب من السكان بواسطة قبائل المخزن مثل قبيلة أولاد يحي بن طالب الخليفة لبايات قسنطينة ،وبعدها اسندت ادارة المدن التابعة الاقليم بايلك الشرق قسنطينة الي 07أغاوات كانوا يشرفون على مدن: جيجل ،القل،زمورة،مسيلة، تبسة،عنابة .[2]

[1] –فريد نصر لله :مرجع سابق

[2] –علي خلاصي : الجيش الجزائر في العصر الحديث ،دار الحضارة لطباعة والنشر،الجزائر،2007،ص235.

تمركزت بمنطقة تبسة حامية عسكرية لحماية تبسة مكونة من 29عسكري، وكانت مهمة هذه النوبة الاشراف علي الطرق الرئسية ،وتحقيق الامن التجاري للقوافل و الاموال وحماية تنقل الاشخاص اضافة و النظام وكانت هذه المواقع العسكرية ،تتم فيها عملية تبديل الجنود في ربيع كل سنة ، وكانت قبائل المخزن[1]

تساعد هذه الفرق في عملها .وكانت قبيلة النمامشة وأولاد سيدي عبيد ،التي تتخذ من المنطقة الجنوبية لتبسة موطن لها وتعد من أكبر القبائل المتمردة علي سلطة باي قسنطينة.

فكانت السلطات العثمانية تقوم بحملات تأديبية علي مواطنيها وكان أهم هذه الحملات :

1-حملة شاكر باي سنة 1837م ضد قبيلة النمامشة التي رفضت دفع الجزية ،وعندما فرت امامه صب غضبه على أولاد سيدي عبيد ، فاخذ ما لديهم من أنعام

2- تمرد النمامشة النمامشة سنة 1822م في عهد الباي ابراهيم بن على ورفظوا دفع الضرائب ،فخرج ضدهم جيش غفير أخذ لهم أربعين ألف رأس من الغنم[2]

كانت الجزائر من بين الولايات الأولى التي سلبت من الدولة العثمانية ، بعد احتلالها من طرف الفرنسيين الذين عملوا منذ دخولهم الى الجزائر صيف سنة 1830م، على تكريس سياسة استعمارية موجهة لغرض تحطيم الشعب الجزائري ،وقد اعتمد في هذا علي ضرب الركائز التي بنيت عليها الشخصية الجزائرية وهذا عن طريق اصداره لقوانيين من شأنها خدمة مصالحها الأساسية ، فقام بسلب ملكية الأراضي لتسهيل عملية مصدارتها فيما بعد وكذا طرد الجزائريين الى الجبال ، وكانت تعتمد علي سياسة العنف و الترهيب[3]

[1] -قبائل المخزن :كانت تمثل الجيش الاحتياطي في الجزائر واعتبرت الخدمة العسكرية من اهم واجبات الانسان وهي حلقة الوصل بين السكان والحكام ابرز المهام الادراية والعسكرية من خلال مجموعات سكانية تعميرية لها صبغة فلاحية وعسكرية /انظر: ناصر الدين سعيدوني :دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر ،ص 162

[2] -محمد العربي الزبيري :التجارة الخارجية للشرق ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر،1972،ص27.

[3] -سعدي بزيان :جرائم فرنسا في الجزائر ،دار هومة ،الجزائر،2005،ص16.

وقد هدفت مصالح الادارة الفرنسية منذ شروعها في سياسة الفرنسية تمزيق الجزائر لغويا وعرقيا ،مستهدفة في الأساس ضرب الاسلام والعربية [1]وكانت الثقافة هي أساس هذا المشروع لتتمكن من التحكم و السيطرة علي المجتمع الجزائري ونجد من بين السياسات التي قامت بها :

-العمل العسكري للقضاء على المقاومة المسلحة

-العمل التشريعي لسن قوانيين تعسفية تخضع الجزائري [2]

يمكن القول بأن تبسة من الناحية الجغرافية و الطبيعية اوحتي السكانية هي منطقة مهمة جدا ،وذلك من خلال تميزها بموقع جغرافي مهم وزيادة علي ذلك فالمنطقة باحتوائها علي تضاريس مهمة ومجاري مائية غاية في الأهمية حولها أن تكون في قائمة أهم المناطق الطبيعية في الجزائر .

اما في ما يخص الجانب التاريخي لمنطقة تبسة فهو غني جدا ،فقد كانت منطقة تبسة متواجدة عبر العصور كمدينة لها قيمة و مركز مهم ،ولقد عاشت المنطقة خلال الثورة التحريرية أحدات سياسية و عسكرية هامة كان لها التأثير على مسار الثورة ،وقد ساهم موقعها الأستراتيجي ان تخوض جملة من المعارك الحربية ضد القوات الفرنسية ،التي مثلت الناحية السادسة التابعة للولاية الاولى الأوراس هذه الأخيرة التي اتخذت العديد من التدابير و الاجراءات لفصل الشعب عن الثورة والقضاء عليها .

2- المطلب الثاني : اندلاع الثورة بمنطقة تبسة :

كانت منطقة تبسة و ظواحيها فى بداية الثورة تابعة للمنطقة العسكرية (الأوراس النمامشة) وكانت في هذه الفترة تسمي (ناحية تبسة) وكان يراسها المسمي "بشير ورتان" المعروف بسيدي

[1] -عمر بن قنينة: المشكلات الثقافية في الجزائر،دار اسامة للنشر والتوزيع،الاردان،2000،ص22،

[2] -محمد الضغير عباس: فرحات عباس من الجزائر الفرنسية الي الجزائر الجزائرية،1927_1962، رسالة ماجستر جامعة منتوري ،قسنطينة،2006_2007،ص16،

حنى[1] لقد ساد الاعتقاد بأن منطقة تبسة كانت في بداية الثورة ضمن الحدود الجغرافية و العسكرية للمنطقة الأولى فقط التي اصبحت تعرف بعد مؤتمر الصومام 20أوت 1956 بالمنطقة السادسة ضمن الولاية الأولى ان جل المصادر التي تتحدث عن الثورة التحريرية اندلعت ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م الموافق ل6 ربيع الأول 1374هـ ،ولقد كانت الأوراس المعقل الأول الانطلاق الثورة وانتشارها بالرغم من ظروفها المناخية القاسية، كانت منطقة تبسة مركزا لنشاط عدد من المجموعات الثورية التي شكلت فيما بعد النواة الأولى لقوات جيش التحرير الوطني بتبسة ،تمركزت فى جبال المنطقة وقد وجدت أفرادها ضالتهم فى أبناء المنطقة الذين التحقوا بهم .[2]

شهدت المنطقة حملات عسكرية مكونة من خمسة ألاف عسكري للقيام بعمليات تمشيطية واسعة النطاق على مستوي ناحية تبسة ،وذلك فى الفترة الممتدة مابين 01أكتوبر الى31أكتوبر سنة 1954م وقد شملت هذه العملية جبل سيدي أحمد ،جبال ونزة، بوخضرة، بكارية، بئر العاتر، وسفوح جبال غيفوف وعليه نجد نشاطا ثوريا يهدف الى تفجير الثورة صفة مطلقة بناحية تبسة، لكن السلطات الفرنسية لم تكن تجهل كل هاته التحضيرات .[3]

كما كان للثورة في ناحية تبسة بعض الورشات الخاصة بتصليح الأسلحة و البحث عن الذخيرة الحربية الامدادالمجاهدين وتزويدهم بها، كان القائمون علي هذه الورشات كل من الأخوان :حسن والصادق معامرية بالمكان المسمى"ترويبة" وايضا عمل عثمان صالحي بالمكان المسمى "العقلة المالحة"

وبالتالى فان نشاط الثورة فى الميدان و الأعداد و التنظيم يركز على بعض المرافق الثورية الحيوية التي غطت مجموعة من التراب في ناحية تبسة ، في حين نجد أن العدو هو الأخر

[1] –محمد زروال:دور المنطقة السادسة من الولاية الاولى في الثورة التحريرية ،دار هومة،الجزائر،2011،ص19.
[2] –عمار ملاح :قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1،دار الهدي، الجزائر،2008،ص10_11.
[3] –احمد منصر:نماذج من انتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة المنطقة السادسة انموذجا1954_1962،مذكرة ماجستر تخصص تاريخ معاصر ،جامعة العربي التبسي ،2006،2007 ،ص66.

الذي راح بشكل شبكة ممتدة المصالح يهدف من خلالها الى القضاء على الثورة في هذه الناحية ، وأهم الشبكات التي قامت بها سلطات العدو نجد"المراكز العسكرية " التي تقوم بمهمتي الدفاع والهجوم ، التي بلغ عددها 52مركزا عسكريا و أيضا انشاء أبراج مراقبة دائمة تعمل علي مراقبة تحركات المجاهدين،اذا بلغ عدد هذه الأبراج 21برجا كما خصص محتشدات و مراكز خاصة لتعذيب يتضح لنا ان الثورة التحريرية قامت بناحية تبسة.

على أساس عاملين أساسيين هما:

1-الموقع الجغرافي الذي تمتاز به منطقة تبسة المتاحة للحدود التونسية، وهو مايضمن لها التموين الدائم بالأسلحة الحربية و المعدات القتالية

2-طبيعة سكان هذه الناحية ،والذي يميل كثيرا للثورة علي كل ضالم مستبد.[1]

بعد تشكيل لجنة الستة التي تولت مهمة قيادة الثورة وتكثيف و التنظيم العمل المسلح ،ثم تأسيس لجنة ممتدة وهي لجنة التاريخيين التسعة وبذلك حققت العناصر الثورية ،دخل التيار الاستقلالي العملية ماقبل الاخيرة في تشكيلت أول هيئة قيادية سياسية عسكرية للثورة ،كما يعود الفصل لهذه اللجنة في بناء أول هيكل سياسي لجبهة التحرير الوطني[2]

وتتكون هذه اللجنة من ايت أحمد وبن بلة ومحمد خيضر اضافة الى أعضاء اللجنة الستة ،والتي عملت على الشروع في التحضيرات النهائية ،ففي صيف 1954م أعطيت أوامر من طرف الحركة باستخراج السلاح من المطامر وتوزيعه ابتداءا من 8 أكتوبر 1954م[3]،وعلي اثر

[1] -محمد زروال :مرجع سابق ،ص103

[2] -عبد النور خيثر :تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954_1962 اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فى التاريخ المعاصرة جامعة الجزائر ،2005_2006 ،ص200 .

[3] -محمد لحسن زغيدي:لحسن بومالي،التحضيرات العملية لثورة التحريرية 1954 دار الهدي للنشر والتوزيع ،الجزائر 2012،ص14.

هذه التحضيرات عقدت عدة اجتماعات للقادة ومن بينهما اجتماع 10 أكتوبر 1954م بمنزل بوقشورة وتم فيه تقسيم القطر الى مناطق عسكرية وكانت عددها خمسة :

-المنطقة الأولى:أوراس النمامشة

-المنطقة الثانية :الشمال القسنطيني

-المنطقة الثالثة :القبائل

-المنطقة الرابعة :الجزائر

-المنطقة الخامسة : وهران وقسمت كل منطقة الى نواحي عسكرية [1]

وقد عقد اجتماع اخر في 23 اكتوبر 1954 م ببلدية الرايس حميدو بغرب العاصمة من أجل اتخاذ قرار مهم وهو اعطاءأولوية لتسمية جديدة تاريخ اندلاع الثورة ،حيث تقرر أن يكون يوم 01 نوفمبر 1954م ،كما تم الاتفاق على ان يرافق الانطلاقية العسكرية للثورة نداء سياسي يحاول الافكار و الاهداف السياسية لهذه الحركة على ان يذاع النداء للصحافيين و مختلف الشخصيات السياسية وعن طريق "اذاعة صوت العرب" بالقاهرة ، وكذلك تحضير المنشور الذي يعلن عن الثورة ويوضح أهدافها وهذا المنشور هو "بيان أول نوفمبر "[2]

المطلب الثالث : التنظيم الثوري لمنطقة تبسة

استمدت الثورة الجزائرية في ناحية تبسة عناصر قوتها من طبيعة الفرد الذي يتميز بالشدة و الصلابة التى خلقه الله عليها ،والتي اكتسبها من البيئة ذات الجبال العالية و الهضاب التي تكسوها الصخور ، وتغطيها هنا وهناك فاتخذ من هذه الأخيرة معاقل جهاده وحصونا لدفاعه، ولولا الأرادة القوية والعزم الصادق لرجال تبسة لما حققت هذه البيئة النصر على العدو [3]

[1] -بوبكر حفظ الله :التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية 1954_1962 ،دار العلم و المعرفة ، الجزائر، 2013،ص18_19

[2] -عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة،ج2،ط1دار البعث قسنطينة،الجزائر،1991.

[3] -محمد زروال :اللمامشة في الثورة ج1،دار هومة للنشر والتوزيع ،الجدزائر ،2003،ص107.

إن سكان تبسه من السابقين في إشعال فتيل الثورة ضمن الولاية التاريخية الأولى بقيادة مطلفي بن بولعيد وكانت أولى الهجمات من سلسلة جبال النمامشة، والتي شهدت أيضا أولى الاجتماعات الميدانية للثوار المجاهدين[1]

فقد كان انطلاق وانتشار الثورة في تبسه كغيرها من مناطق الوطن بمعدات بسيطة وبدائية، اعتمد عليها المجاهدين في بداية الأمر ممارسة حرب الكر والفر لعدم التكافؤ في القوي ، وفي المقابل ذلك كانت مجموعة المجاهدين تسعي إلى نشر الوعي الثوري بين الأهالي والسكان ،وذلك من خلال إلقاء الخطب ونشر المنشورات التحريضية ضد فرنسا وبمرور الوقت انتشر الفكر الجهادي الثوري ، واتسعت رقعة المواجهات حتى أصبح المجاهدون أكثر بسالة وقوة مما جعل المعارك والمواجهات تحتدم في كل مكان خسائر فادحة بين صفوف العدو وزرع الخوف في نفوس جنوده. [2]

إضافة إلى ذلك عقد مسؤولية المنطقة السادسة اجتماع ضم قيادة المنطقة ، فحضر كل من "محمود الشريف "صالح بن على" ،"الطاهر بن عثمان "، "الحبيب بن إبراهيم "، علي من احمد"، فرحي ساعي " المدعو بابانا ساعي حيث تقرر مايلي :

-أن كل مجاهد تمرد علي سلطة الثورة أو سعي إلى تشتيت الصفوف يعرض نفسه لإلقاء القبض عليه ومحاكمته أمام المحكمة العسكرية وعزله وتنفيذ الحكم فيه

-علي قيادة المنطقة أن تعين لجنة خاصة تتمثل مهمتها في جمع الأموال لتمويل الجنود [3]

-إن الأمور المرصودة تقسم علي تشكيلات المجاهدين كالأتي: بئر العاتر 30000فرنك،ناحية تبسه 20000فرنك

[1] -سمير زمال:صفحات من تاريخ شبهه القديم و الحديث،دار هومة لنشر والتوزيع،الجزائر،2013 ،ص85.86.

[2] -سمير زمال :مرجع نفسه،ص88.

[3] -محمد زروال:دور المنطقة السادسة من الولاية في الثورة التحريرية ج2دار هومة لنشر والتوزيع ،الجزائر،2011،ص64_65.

أما الجبل الأبيض فتسلم إليه كمية مالية قدرها غير واضح ،ويلاحظ أن كل هذه الكميات لابد أن تصرف على الأكل الخاص بالمجاهدين

-يجب علي إدارة الثورة بمدينة تونس أن تتحمل الأعباء المالية المتعلقة بالمنحة العائلية لعائلات الجنود و الشهداء لان قيادة المنطقة عاجزة عن تسديد هذه المنح لمستحقيها .

-كما يجب على الادارة في مدينة تونس أن تقوم بصرف الأموال للجنود و الفقراء ،وكل المناظلين الذين نهبت أرزاقهم من طرف الاستعمار الفرنسي ،كما تفعل ذلك في سائر المناطق العسكرية الاخري[1]

لقد شهدت منطقة تبسه خلال العام الأول من اندلاع الثورة العديد من التطورات و التنظيمات السياسية والإدارية وخاصة العسكرية ،التي كان لها صدى وتأثير على سير و تطور العمليات العسكرية التي عرفتها المنطقة السادسة في مواجهتها للاستعمار الفرنسي ، وبذلك فقد انحصر التنظيم للثورة التحريرية بتبسه في إقامة اجتماعات من طرف القادة ومسؤولي المناطق لتوزيع المهام و الاختصاصات لفترة مؤقتة أي الى غاية انتظار موافقة القيادة بالاوراس وقد كانت التوزيعات كمايلي :

1-ناحية تبسه تحت قيادة "لزهر شريط"

2-ناحية الشريعة تحت قيادة "عمر البوقصي "

3-ناحية بئر العاتر تحت قيادة "فرحي ساعي"[2]

إن أول لقاء بين قيادة الأوراس ومجاهدي منطقة تبسه كان بتاريخ 15مارس1955م وهو لقاء مباشر حضره مجموعة من الشخصيات الجهادية في تبسه ولعل أبرزهم :

[1] -محمد زروال : دور المنطقة السادسة من الولاية في الثورة التحريرية ،مرجع سابق ،ص65.

[2] -سمير زمال:مرجع سابق،ص90.

"بشير شيحاني"، "عاجل عجول"، "عباس لغرور""سيدي حني"،" فرحى ساعي"، "عمر البوقصي "، وهو الاجتماع الذي أقدم علي تعين لجنة جماعية لقيادة الثوار من ناحية تبسة بقيادة "عمر البوقصي "، [1]

رفقة بعض العناصر الأخرى ومع بداية شهر أفريل من سنة 1955م أقررت الناحية العسكرية الأولى نقل مقرها من خنشلة إلى تبسه وذلك قصد تنظيم الناحية الشرقية و التركيز علي إيجاد ممرات ومنافذ لتمرير المساعدات العسكرية للمجاهدين بناحية تبسه وهو ما يعرف "بالتموين" وهو الأمر الذي أدي الي زيادة الضغط علي المجاهدين بناحية تبسه ،واضطرارهم اى التشابك مع قوات العدو، ولذلك أقيمت اجتماعات تشاور لقادة المنطقة المكونة من نواحي وقد كان تقسيمها كمايلي :

المنطقة السادسة :تبسه تتكون من أربعة نواحي كل ناحية تضم أربع قسمات أما الأفواج المتواجدة في تبسه والتي كانت متهيئة للثورة ومسارها ،فقد توزعت مهامها على الشكل التالي:

-المجموعة الأولى: تضم32 مجاهدا بقيادة "لزهر شريط" كانت تتمركز بجبال سطح قنتيش وارقوا ،وقمم الجبل الأبيض بمراقبة الحدود لتأمين أفواج التسليح واكتشاف حركات العدوا للحد منها[2]

-المجموعة الثانية :وتضم22مجاهدا بقيادة"فرحي ساعى" كانت تتمركز بجبال الدكان وبوجلال ومرتفعات بئر العاطوس في اتجاه منطقة الحدود الجزائرية ترصد تحركات العدو واخذ الحيطة والحذر لتأمين افواج التسليح

[1] -عمر البوقصي:أحد قادة النمامشة :ناضل في حزب الشعب كان عضو امني بالمنطقة السرية ،في 1955اصبح قائد القطاع قنتيش انتقل الى تونس /انظر عبد الله مقلاتي ،ص395.

[2] -مزاهدية مبروكة:معركة الجرف 29/22سبتمبر 1955 اهميتها وانعكاستها علي مسار الثورة ،مذكرة تخرج ماستر تخصص تاريخ معاصر ،جامعة محمد خيضر ،2012_2013، ص 23

-المجموعة الثالثة: وتضم 18 مجاهدا بقيادة "جديات المكي " تتمركز بجبال الموحد والقرقارة وبوريعة و بوجابرة وجبال الونزة وذلك لأجل مراقبة حركة العدو وتأمين خطوط عبور الأسلحة

-المجموعة الرابعة :تضم17 مجاهدا بقيادة "دربال لمين " تتمركز بجبل قرن الكبش وأم الكماكم وفم المشرع و المنطقة وجبل أم العرايس الذي اتخذ كنقطة للاتصال ومراقبة الحدود [1].

في شهر أفريل سنة 1955م قرر "بشير شيحاني" نقل نشاطه من القلعةالى جبل الجرف بوادي هلال واتخذ له اسم "مركز أو مقر الأدارة" هذا المكان كونه يتوفر على كهوف ومغارات بامكانه ان تتحول الى مركز لتخزين المؤونة و العتاد وغير ذلك من الذخيرة أقام هذا الأخير هناك مدة ستة أشهر وعقدة عدة اجتماعات لعل ابرزهم :

اجتماع وادي ميطر في 1955 ، اجتماع رأس الطرفة 15 سبتمبر 1955م .[2]

[1] -مزاهدية مبروكة :مرجع سابق،ص24.

[2] -فريد نصر الله : مذكرة ساتبقة ،ص 22.

الفصل الأول:

إندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسه

المبحث الأول : الهيكلة العسكرية لمنطقة تبسه

المطلب الأول : التحضير العسكري بمنطقة تبسه

المطلب الثاني : التقسيم العسكري بمنطقة تبسه

المطلب الثالث :النشاط العسكري بمنطقة تبسه

الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسه :

المبحث الأول : الهيكلة العسكرية لمنطقة تبسه :

المطلب الأول : التحضير العسكري بمنطقة تبسه :

قبل انطلاق الثورة انخراط عدد من أبناء الناحية الشرقية في كل من منطقة تبسه ،وواد سوف وسوق أهراس ضمن صفوف الثورة التونسية ، حيث ساهم العديد في معارك ميدانية إلى جانب أشقائهم التونسيين ضد القوات الفرنسية بين 1953م-1954م وعندما تم الاتفاق بين الحكومة تم الاتفاق بين الحكومة الفرنسية و الحكومة التونسية على قرار الاستقلال الذاتي وبداية تسليم الثوار التونسيين الاسلحتهم رفض بعض الجزائريين تسليم أسلحتهم ،واعتدوا اجتماعا بمنطقة خنقه الصفصاف داخل التراب التونسي تحت قيادة "**لزهر شريط** "مع بداية شهر جانفي 1954م،ثم انتقلوا إلى ناحية فريانة قرب الحدود التونسية أين بدءوا بجمع أسلحتهم واتفقوا على الدخول إلى الجزائر استعدادا لتفجير الثورة الجزائرية وانضموا إلي المجاهدين الذين كانوا ينشطون بجبال النمامشة تحت قيادة "**فرحي ساعي** "والتي اتخذت من جبل الأبيض مركزا لي تحركاتها[1].

من بين المواقع التي كان لها دورا بارزا و متميزا في الثورة التحريرية هي منطقة "**تبسه**"

حيث أنها احتلت موقعا بين جبال الاوراس وتونس الشقيقة وكانت من أهم المعابر و الموصلات لقوافل السلاح [2] وممر للفارين من جرائم الاستعمار ومقر للجرحى والمصابين والوفود السياسي إلى الخارج[3]

---

[1]-*9-أعمال الملتقي الدولي حول معركة الجرف ،المركز الملتقي بجامعة العربي التبسي يومي 27-28أكتوبر 2007م من منشورات المركز الوطني لدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2008م ص128.

- جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة في لأوراس مصطفي بن بولعيد و الثورة التحريرية ،باتنة ،دار الهدي ، الجزائر

-نور الدين زيدان :السجل الذهبي لشهداء ثورة التحرير الوطني لولاية تبسة ،دار الهدي لطباعة والنشر و التوزيع ص 46.

-بن براهيم أحمد الزمولي : الافواج التي انطلقت ليلة اول نوفمبلا 1954م دار الهدي ،الجزائر ،ص 197.

واختلفت عن باقي مناطق ربوع الوطن لتبينها الثورة باعتبار ان ناحية تبسه كانت عند اندلاع الثورة تابعة لأوراس حيث بدأت الثورة في هذه المنطقة مثل غيرها من المناطق الأخرى للبلاد بتجميع السلاح وتقوم بتدريب المناضلين واعداد العتاد الحربي في العديد من الجبال منها قرن الكبش نوال حيث ضمت المنطقة العديد من المناضلين الذين امنوا بالمد الثوري وشقوا طريقهم للوصول بالثورة الشعبية التحريرية.

شرع "**فرحي ساعي** "في عملية تجميع الأسلحة حاثا على وجوب توسيع فكرة التحسين وجعل الموطنين يلتقون حول مرحلة الإعداد للثورة وبادر إلى تشكيل خلية تعمل على توعية الوطنيين بأهمية هذه الأسلحة وعدم تسليمها للتونسيين وهذا ثم التقى بالشهيد "**دربال ليمن** " واتفقا على

العمل الثوري سويا حيث كان متمردا على القانون الفرنسي آنذاك،أما من الناحية الشمالية لتبسه فقد بدا التحضير للثورة بقيادة "**بأجي مختار**" بسوق أهراس و ونزه[1].

لم يكن" **فرحي الساعي**"[2] الوحيد الذي صعدإلى الجبل ،كان معه العديد من المجاهدين من بينهم وداده الطيب ،عبد الله النقر يني،جبلاني السوفي ،عمار بن سعيدا وني حيث كانوا يتمركزون"**لزهر شريط** "الذي التحق "**بساعي فرحي**".وقد نتج عن لاستعداد للثورة عدة قررت من أجل القيادة وإيجاد الطلائع الثورية تم توزيع المواقع كمايلي :

الطليعة 1–القائد لزهر شريط

الطليعة 2–القائد ساعي فرحي

الطليعة3–القائد جديات المكي

[1] جمعية أول نوفمبر :المرجع نفسها ،ص 22

[2] فرحي ساعي: المدعو ساعي بابانا 1910–1964 من قبلة الطكاكة النمامشة ولد بتازبنت قام بدور كبير في التحير لثورة أشرف على قيادة منطقة بئر العاتر و شارك في معركة أم كماكم في جويلية 1955عين عضو في قيادة الوراس بعد اسشهاده "بشير شيحاني "أصيب بجروح وعاش بعد الاستقلال أعواما ثم توفي رحمة لله عليه ونسخة الوفاة تحت رقم 1964/707بتاريخ 09/08*/2014م

الطليعة4–القائد دربال لمين

لتحضير الكامل لثورة تأسست لجنة سميت باللجنة 19:

لجنة19 ودورها في الثورة : تكونت من أجل التحضير للثورة بهدف جمع السلاح تحت قيادة لخضر بن عبد الحفيظ بوريان ،وضمت من بينهم سي لعروسي وعمرون وإبراهيم بن سي عثمان " [1] حيث كانت هذه المجموعات تحضر عدة اجتماعات من بينها الاجتماع الأول في 1952م في بئر عطوش،الاجتماع الثاني في سبتمبر 1953م في نفس مكان الاجتماع الأول والثالث والرابع في جوان 1954م بمدينة الشريعة ،وكانت كل الاجتماعات بمنزل عباد أحمد براكني كان الهدف من تكوين مجموعات من المناضلين في ناحية الشريعة بهدف جمع الأسلحة و الإعداد لثورة عددهم كان تسعة عشر مناضلا.

دور اللجنة في اتصالها بن بولعيد : على اثر هذا عقدت اللجنة في منزل عباد براكني في أواخر 1954م،قرار لاتصال بمصطفى بن بولعيد ونجح هذا الشخص بأداء مهمته من خلال عقد اجتماع جديد في 15جويلية 1954م وشرحوا مشكلة جمع السلاح وقرروا أن يقدم لكل شخص وصل يشهد أن المجاهدين التونسيين هم من أخذوا سلاحه وتسلم لكل مواطن يأخذ منه السلاح.

مجموعة 19وتفجير الثورة :في 29أكتوبر 1954م اجتمعت في أرض مسعود ولد صالح بن حمادي ،بمدينة الشريعة حضر مجموعة 19 ومعهم رجل مجهول يعرفها الا لخضر بوزيان تم خلاله إعلام الحاضرين إن تفجير الثورة سيكون ليلة الاثنين القادم عي أن تبقي ناحية تبسة بوابة مفتوحة على الأراضي التونسية[2].

ويرجع عدم ظهور عمليات عسكرية في تبسة أول نوفمبرالى استراتيجية عسكرية كان يطمح الى

[1] محمد زروال :النمامشة في الثورة ،ج1،دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ،ص ،31.

[2] محمد زروال :النمامشة في الثورة ،المصدر لسابق ،ص.ص31.54

تطبيقها القادة الأوائل للثورة فقد ذكر المجاهد "الوردي قتال " أنه سأل "مصطفي بن بولعيد "لماذا لم ترسل أفواجا الى منطقة تبسة ليلة أول نوفمبر 1954م فرد عليه فيما معناه لقد تركنها لنتنفس منها ونجلب الأسلحة للثورة ولو أرسلنا اليها أفواجا لاختنقنا وهذا يدل علي حنكة مصطفي بن بولعيد العسكرية[1] اما في شمال منطقة تبسة فقد عقد 10أكتوبر 1954م باجي مختار اجتماعا في بيت مسعود البرجاري "بالونزة "وحضره احدي عشرة شخصا من بينهم محمد بن سوده النايلي و الطاهر الزبيري اضافة الى بقية فوج ونزة فكان حديث باجي مختار عن أزمةحزب الشعب وضرورة الاستعداد للثورة ثم عقد لقاء ثاني في نفس المكان حضره هذه المرة "ديدوش مراد" أحد القادة الستة التاريخيين للثورة ومسوؤل منطقة الشمال القسنطيني [2].

وقد تفطنت الادارة الفرنسية من خلال مصالحها الأمنية الى هذا النشاط فعمدت الي مراقبة الأسواق الشعبية ونشر العملاء ،ووضع نقاط التفتيش مع بداية شهر سبتمبر 1954م [3].

قامت السلطات الاستعمارية بواسطة الجند رمة و الشرطة بحملة تفتيش واسعة معززة بسرب من الطيران الاستكشافي وابتداء من أول أكتوبر 1954م ابتدأت عملية التفتيش من أعالى جبال سيدي أحمد ،جبال الونزة ،جبال بوخضرة ،جبال الدير ،جبال قوراي ،جبال الرملية الموحد،جبال الزرداب ،جبال بكارية ،جبال برومان، جبل الفوة ،جبل البطنة بالصفصاف ،جبل الزريقة،جبل قرن الكبش ،جبل غيفوف ،كل ذلك بحثا عن أفواج المجاهدين[4] .

[1] بوبكر حفظ الله : التموين و التسليح ابان الثرة لتحريرية ،1962،1954 طاكسيح كوم للدرسات لنشر و التوزيع ، الجزائر ،2011،ص167.

[2] الطاهر الزبيري :ذكرات أخر قادة الاوراس التارخيين ،منشورات ANEP الجزائر ،2008ص52.

[3] أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف :مرجع سابق ،ص105.

[4] نور الدين زادني : المصدر السابق، ص 36.

في 13سيبتمبر 1954م تم اكتشاف دورية للمجاهدين كانت تستريح عند أحد المواطنيين بدوار الغنجانة بين الماء الأبيض والشريعة من طرف كتيبة الجيش الفرنسي أسفرت العملية عن استشهاد[1] مجموعة من المجاهدين التابعين لخلية فرحي الساعي وقد اثر ذلك على الاستعدات السرية للثورة بالناحية وكان الجنرال "شاريار" قائد المنطقة العاشرة الاستعمارية منذ 1954 زار تبسة في 19 أكتوبر 1954م والتقي فيها بعد بقائد القوات العسكرية الاستعمارية للشرق الجزائري الجنرال "سيبلمان" وعالج الجنرالان الوضع في منطقة تبسة التي كانت تسودها بعض الاضطربات وبعد نقاش طويل اتفقا علي انشاء وحدات خفيفة من المشاه وتكوين كتائب لمتابعة الثوار الذين دخلوا من القطر التونسي نحو القطر الجزائري وتمركزوا في جبال النمامشة ،ووصف الرئد"ميكال" قائد القوات الاستعمارية في تبسة أن الوضع في الناحية كان في تدهور مستمر نهاية 1954م[2].

شهد شهر اكتوبر نشاطا ثوريا كان الهدف منه الدخول الى اخر مرحلة للثورة[3] ،ففي 17أكتوبر وقع هجوم على رجال الدرك بالسطح بالقرب من جبال أرقوا تحت قيادة لزهر شريط وبلحسن محمد وبلنورعلى وحمهبن زروال وبراهمية الصادق بن علوج[4]، اين تم نصب للكتيبة الفرنسية كمين التي كانت متجهة من مركز العقلة الى دوار السطح أسفر عن قتل عدد كبير من الدركيين

[1] أعمال الملتقي الدولي حول معركة الجرف : المرجع السابق ، ص 105.

[2] يوسف مناصرية :دراسات و أبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962،دار هومة للطبعة والنشر و لتوزيع ،الجزائر ،ص،ص94،93.

[3] محمد زروال :المصدر السابق ص78

[4] نور الدين زيداي:المصدر السابق ،ص37.

والتحصل علي اسلحتهم ،هذه الاحداث العسكرية هي التي جعلت القوات الفرنسية تدرج ناحية تبسة ضمن المناطق الأربع الذي فرض عيها حالة الطورئ في 19أفريل 1955.[1]

وفي 17نوفمبر 1954م وقع هجوم على مركز حاسي خليفة تحت قيادة محمد الأخضر وجدي مقداد بنواحي واد سوف ، كما تم الهجوم علي مركز نقرين ،فركان ،تحت قيادة لزهر بن عجرود[2] وفي جانفي 1955 علي مركز الغشيوة تحت قيادة على عفيفي وعباد الزين ،كانت الهجومات مظفرة كما تواصلت الهجمات على مراكز بئر العاتر و الشريعة[3] ،من شهر جانفي إلى فيفري 1955م جاءت فرنسا بثلاث كتائب مظليين كتعزيز لها ، بحيث أصبح المظليون يتجولون في شوارع تبسه و الشريعة بئر العاتر[4]

عززت السلطات الاستعمارية الفرنسية قواتها البرية والجوية مما تم إصدار قرار و أوامر صارمة من قبل قيادة الثورة بالتصدي للعدو الفرنسي أينما كان ومن ذلك انتشار المعارك والكمائن والاشتباكات والعمليات ضذ مركزها عبر كامل التراب بناحية تبسه[5] .

أما في جنوب تبسه بدأ جمع السلاح استعداد لثورة منذ أواخر 1943م-1952م كان محمد الشبوكي الذي زاره حامد روابحية حيث يسكن في البادية وتحدثوا عن الثورة وأثارها وإمكانية تغييرها لمفاهيم السياسة العالمية لدى الشعوب المستضعفة ،نحو المطالبة بالحرية و الاستقلال[6] وكان حامد قد كلف من قبل لمين دباغين بالعلاقات مع تونس والمغرب وجمع الأسلحة ،بعد توقيع حزب الشعب الجزائري في تونس وثيقة ذات طابع مغربي تتركز على تضامن الشعوب

[1] أعمال الملتقي حول معركة الجرف ،المرجع السابق ،ص105.
[2] جمعية أول نوفمبر ،المرجع السابق ،ص 952.
[3] نور الدين زايدي :المصدر السابق ،ص 39.
[4] جمعية أول نوفمبر :المرجع الساق ،ص253.
[5] نور الدين زايدي :المصدر السابق ،ص39
[6] محمد زروال :اللمامشة في الثورة ،دار هومة ،الجزائر 2003،ص35.

الثلاثة وعزمها على تنسيق الجهود لإخراج المنطقة من تحت الاستعمار عن طريق السلم أو الحرب [1]،كان محمد الشبوكى المسؤل عن وصول حمولة من الأسلحة عن طريق طائرات ألمانية كان حامد قد إعلامهم من قبل عن مكان وصولها فسرعوا لي حملها وإخفائها كما تم لقاء بينه وبين إبراهيم حشائي مناضل في حزب (ح ا ح د) وهو متنكر في هيئة تاجر في بداية الخمسينات في مكتبة.

بإدارة مدرسة الحياة بالشريعة وانه مكلف بالبحث عن الأسلحة ،فساعد في مهمة البحث وشراء الأسلحة [2]وكذالك شجعت قيادة حزب (ح اح د)المناضل شريف عبد الوهاب على ممارسة تجارة الأسلحة وشرائها من سوق بئر العاتر وتأمين وصولها إلي غاية تبسه[3] .

المطلب الثاني : التقسيم العسكري لمنطقة تبسه

في إطار التحضير للثورة جري في "كلو صالمي"بالعاصمة في النصف الثاني من شهر جوان 1954ماجتماع مجموعة- 22-[4] وكان موضوع الاجتماع هو اتخاذ القرار الحاسم فيها يخص اعلان الكفاح المسلح وتعيين رؤساء المناطق قسمت الجزائر الى -06-مناطق وعين رؤساء المناطق علي الشكل التالي :

-مصطفي بن بولعيد :قائد المنطقة الأولى لأوراس النمامشة ويساعده كل من بشير شيحا ني ،عباس لغرور ،عاجل عجول .

[1] محمد عباس :رواد الوطنية ،دار هومة ،الجائرة ،ص 283.284.

[2] محمد زروال :اللمامشة في الثورة ،المصدر السابق ،ص،ص،36.37.

[3] عبد الوهاب شلالي :المنظمة الخاضة مؤمرة تبسة،دراسة تاريخية موثقة البدر الساطع ،للطباعة و النشر ،العلمة ،الجزائر ،2016ص،264.

[4] محمد بوضياف :التحضير الاول مرة نوفمبر ،ط2،دار النعمان للطباعة و النشر ،الجزائر ،2011ص46

-ديدوش مراد :قائد المنطقة الثانية الشمال القسنطينى يساعده كل من زيغود يوسف ولخضر بن طوبال وعمار بن عودة .

-كريم بالقاسم :قائد المنطقة الثالثة القبائل يساعده أعمر أعمران

-رابح بيطاط: قائد المنطقة الرابعة الجزائر الوسطى يساعده الزبير بوعجاج ،سويداني بوجمعة ،وبوشعايب أحمد.

-العربي بن مهيدي: قائد المنطقة الخامسة وهران ويساعده عبد الحفيظ بوصوف،عبد المالك رمضان والحاج بن على وتركت المنطقة السادسة (منطقة الصحراء)الي ما بعد[1].

اما في مايخص منطقة تبسة فعند التقاء عمر المستيري في نواحي هلال جنوب منطقة حليق الذيب بنهاية فيفري وبداية مارس 1955م مع الأفواج النشطة بالجبل الأبيض تحت قيادة لزهر شريط،فرحي ساعي ،عمر البوقصي ،عبد الله النقريني من تبسه وبن عمر الجيلانيي ،حمه لخضر،عبد المالك فريد من واد سوف اتفقوا علي تنظيم منطقة تبسه[2].

فقسمت إلى أربعة قطاعات عسكرية :

1-قطاع تبسه تحت قيادة لزهر شريط

2-قطاع الشريعة وضواحيها تحت قيادة عمر البوقصي

3-قطاع بئر العاتر الدر مون تحت قيادة فرحي الساعي

[1] بوبكر حفظ الله :التموين و التسليح : مرجع سابق ص 170.

[2] جمعية نوفمبر :مرجع سابق ص601.

4-قطاع وادي الهلال سوكياس تحت قيادة بن عمر الجيلانى[1]

يعد بشير شهياني أول من رسخ مبدأ القيادة الجماعية وتوزيع الأدوار على رفقه فقسم في أفريل 1955م منطقة لأوراس إلي ثلاثة مناطق منطقة باتنة ورايس،منطقة كمبل وطامزا والصحراء منطقة خنشلة وتبسه[2] ،وكان هذا الاجتماع بالقلعة حيث عينت قيادة جماعية لمنطقة تبسه تحت اسم"نخبة منطقة تبسه "وبعضوية شامي محمد ،بن عمر الجلاني ،عمر المستيري ،بشير ورتان فرحي ساعي وتم الإبقاء على لزهر شريط ضمن قيادة القلعة ونشاطها العسكري قطاع الجبل الأبيض وتم تقسيم تبسه من جديد إلى ثلاث قطاعات عسكرية :

1-قطاع بئر العاتر :الجبل الأبيض بقيادة لزهر شريط ويضم فوجين بتعداد40مجاهدا.

2-قطاع قنتيش بقيادة عون عمر البوقصي ويضم خمسة أفواج بتعداد100مجاهدا.

3-قطاع الشريعة ،تبسه بقيادة فرحي ساعي ويضم أربعة أفواج بتعداد 70مجاهدا [3].

بعد معركة الجرف في سبتمبر 1955م أعاد بشير شهاني تقسيم المنطقة الأولى أوراس النمامشة إلى مناطق ونواحي وقطاعات وقسمات وصارت المنطقة تعرف بالإدارة العليا وكانت المناطق التي حددها شيهاني هي :1-بسكرة وطامرا2-باتنة وأريس3-خنشلة4-سوق أهراس5-تبسه والونزة والحدود التونسية6 -بئر العاتر والحدود التونسية الى وادي سوف 7-عين مليلة وعين فكرون [4].

وكان من أبرز القادة الذين تم تعينهم :

[1] بوبكر حفظ الله :نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 دار العلم و المعرفة ،الجزائر 2013ص.ص177.183

[2] يوسف مناصرية : المرجع السابق ،ص144

[3] فريد نصر الله :المذكرة السابقة ،ص66.

[4] يوسف مناصرية :المرجع السابق ،ص145.

*عباس لغرور (عين مليلة وعين فكرون).

*الوردي قتال (سوق أهراس).

*لزهر شريط (بئر العاتر والحدود التونسية).

*عمر البوقصي (مسكيانة وعين البيضاء).

*عباد الزين (الونزة بوخضرة).

*بشير ورتان المدعو سيدي حنى (تبسه)[1].

بعد موتمر الصومام أقر العمل بالتقسيمات الجديدة فالمنطقة أصبحت تسمي ولاية والناحية أصبحت تسمى منطقة والقسم أصبح ناحية وقسم التراب الوطني الى 06ولايات بالاضافة الى الولاية السادسة وهي منطقة الجنوب (الصحراء)[2].

كانت حدود المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) تمتد علي الجهة الشرقية من جبال سيدي صالح شمالا الين قرين جنوبا على الحدود الجزائرية التونسية وتمتد علة الجهة الغربية من برج بوعريريج الى المسيلة ومن الناحية الشمالية تمتد الولاية من سطيف الى العلمة أولاد رحمون فيس يقوس قصر الصبيحي سدراتة مداور وش كحدود مع الولاية الثانية فالونزة والمريج ،جبل سيدي صالح كحدود مع القاعدة الشرقية أما الجنوب فالولاية تمتد من المسيلة عبر شط الحضنة بريكة ،بيطام ،تيلاطو ،معاقة ،الجبل الازرق ، خنقة بني بوسليمان ،جبل أحمر خدو ،شمال

[1] يوسف مناصرية :المرجع السابق ،ص145.

[2] يحي بوعزيز :الثورة في الولاية الثالثة ،ط1،دار الامة ،للطباعة و النشر والتوزيع ،الجزائر ،2009،صص29،28.

سيدي عقبة ، عين الناقة ،سيدي خليل ،خنقة سيدي ناجي ،زربية الوادي ،بونقار ،بوقشة جنوب نقرين بالحدود التونسية كحدود مع الولاية السادسة[1]

قسمت الولاية الأولى الى 06مناطق موزعة كالتالى :

المنطقة الأولى: باتنة المنطقة الثانية :أريس المنطقة الثالثة :الصحراء المنطقة الربعة :مسكيانة.

المنطقة الخامسة : سدراتة ضمت ثلاث نواحي :الناحية الأولى: مرسط الناحية الثانية سدراتة

الناحية الثالثة : مونتسكيو(سدراتة) المنطقة السادسة :تبسة وضمت ثلاث نواحي: الناحية الأولي.

تبسه الناحية الثانية : بئر العاتر الناحية الثالثة الشريعة قنتيش[2] .

-اللجان المستحدثة :

-لجنة التموين : مكونة من 5أعضاء من مناضلي (ج ت و) يكونوا من المدنيين و كبار السن لتحصل علي احتياجاتها من سكان المنطقة ،بحيث توفر مجموعة المراكز الموزعة على ألمشاتي و الجبال التموين لجيش التحرير الوطني بالأشياء الضرورية منها : الثياب العسكرية ،الأحذية الأكل وأيضا تقوم بمهمة استقبال و مساعدة أفراد دوريات الجيش (ج ت و) تنقسم إلى ثلاث لجان فرعية خاصة بجمع المال و المؤونة و الألبسة .

-لجنة السلاح : تتكون من 4الى 5 من (ج ت و) مهمتها الأساسية الحصول على الأسلحة من داخل الوطن و خارجه ،ثم أسندت في فيفري 1955م إلي جيش (ج ت و)

[1] جمال قندل :خط موريس وشال و تأثيراتيها على الثورة علي الثورة الجزائرية،1957-1962دار ضياء لنشر و التوزيع ، الجزائر ،2009ص55.

[2] حفظ الله بوبكر :التطورات العسكرية بمنطقة تبسة ابان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ماوراء البحار الفرنسي ،ط1،سوهام للنشر والتوزيع ،الجزائر 2017م ص41.

-**لجنة الاتصال و الأخبار** :مهمتها الحصول على معلومات تتعلق بتحركات ونوايا العدو بواسطة القياد و الشنابيط ، العاملين في الإدارة الفرنسية [1].

-**لجنة العمليات الفدائية** :لدراسة المعلومات الواردة من لجنة الاتصال و الأخبار و تصدر تعليمات و أوامر بمعاقبة إعدام الخونة الذين يشكلون خطرا على الشعب و الثورة

-**لجنة العمليات العسكرية** : مهمتها التخطيط و التنفيذ لنصب الكمائن و الهجوم على العدو بعد دراسة كل الاحتمالات التي يمكن أن تواجههم[2] .

وبذلك تكون الثورة التحريرية في منطقة تبسه استمدت عناصر قوتها من طبيعة الفرد التي اكتسبتها من قسوة الطبيعة التي ترعرع فيها ،و صعوبة تضاريسها و التجارب التي عرفها سكانها طيلة مشوارهم النضالي في المنطقة و خارجها[3] ،واشتركت المنطقتين الأولى و الثانية في عدم الاستقرار ،وشهدت اضطرابات المتعاقبة علي مستوي القيادات[4] .

المطلب الثالث : النشاط العسكرية بمنطقة تبسه.

شهدت الولاية الأولى تطورا عسكريا ،وهذا التنوع النشاط العسكري حيث شمل تأسيس مجموعات عسكرية وفدائية ، تقوم بالعديد من العمليات حيث تم نقل مقر المنطقة من القلعة بناحية خنشلة الى ناحية تبسه ،ومن بين العمليات والاشتباكات التي قام بها هو اشتباك جبل

[1] مجلة الذاكرة العدد6، المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،نوفمبر 2000،ص 22.

[2] يحي بوعزيز : المرجع السابق ،ص65.

[3] محمد زروال :اللمامشة في الثورة ،المرجع السابق ،ص105.

[4] الطاهر جبلي :مؤتمر الصومام و القاعدة الشرقية ،مجلة المصادر ،ع9،المركز الوطني للدراسات و البحث ،الجزائر ،2004ص25.

الغنجاية ، بدوار ثليجان غرب مدينة تبسه الذي وقع فى06نوفمبر 1954م وأسفر مقتل شهيدين هما عمارة ابراهيم ومبارك السيكى وكذلك العديد من الاشتباكات منها اشتباك بجبل السطح عقلة قساس في بداية شهر ديسمبر 1954وقع اشتباك في حلق الذيب لحبل الأبيض الذي أسفر عن مقتل العديد من رجال العدو وتم فيه الاستلاء على الاسلحة والذخائر وجهار اتصال ووقعت كذلك العديد من المعارك بينهما معركة القعقاع في 14فيفري 1955م .

كان المستوي العسكري خاصة يهدف الى تنويع النشاط العسكري بالمنطقة ثم تاسيس مجموعات فدائية في المدن حيث وصل عددهم الى 93فدائي ،كانوا ينفذون عمليات تستهدف قتل الخونة رميا بالرصاص و القنابل اليدوية، سعت اللجنة الثورية للوحدة والعمل في لم الشمل فرأت أن الحل الوحيد هو تفويت الفرصة على هؤلاء المتصارعين لأجل حسابات جزئية ضيقة وذلك بتفجير الثورة بالاعتماد على تنظيم أولى تمت فيه مراعاة الجانب العسكري والسياسي ، فكان اندلاع الثورة وسميه التنظيم السياسي بجبهة التحرير و العسكري بجيش التحرير وقد سعى قادة الثورة إلى محاولة تنظيم هذا الجيش وبناء صفوفه بالاعتماد على طبقات الجيش المختلفة حتى لا يكون جيشا فئويا أو نخبويا[1] .

وشكلت المنطقة الأولى قاعدة الارتكاز الأولى التي أسندت إليها الثورة التحريرية في بداية العمل المسلح ولم تكن الجغرافيا هي العامل الأساسي الذي جعل من هذه المنطقة العرين الأول للثورة وإنما يرجع ذلك إلى الجهود عدد من رجالها الذين جعلوا منها المنطقة التاريخية الأكثر تنظيما من بقية المناطق الأخرى ويعود الفضل إلى توحيد صفوف قبائلها ،وفي توحيد المنطقة برمتها نحو المشروع الثوري[2] .

[1] بوبكر حفظ الله : نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958،المرجع السابق ،ص 16

[2] عبد النور خثير تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ المعاصرة قسم التاريخ جامعة ،الجزائر 2005-2006ص26.

ولقد تركز نشاط الثورة عند اندلاعها ،في منطقة تبسه علي منهجية خاصة تقوم بالأساس على إحداث أللأمن لدي القوات الاستعمارية ومهاجمتها وضرب المصالح الاستعمارية والعمل علي كسب الشعب إلى جانبها والضرب بقوة على يد الخونة والمناوئين للثورة وضمان التحرك بحرية في الوسط الشعبي ضمانا لتجنيد الشباب وتموين وتمويل الثورة[1]

وكذا ركزت قيادة الثورة على إتباع استراتيجيه شاملة لتعميم رقعة الثورة ،وكل منطقة

التجأت إلى تطبيقها بطريقة أو بأخرى فقد تميزت المنطقة الأولى عن باقي المناطق بسرعة

انتشار العمليات العسكرية ،قوة السلاح ،ارتفاع عدد المجندين ،كما امتاز نشاط جيشها بالمواجهة المباشرة وكثرة الانتصارات [2].

فقد وضع مصطفي بن بولعيد قائد المنطقة الأولى ،وضع النواة الأولى لجيش التحرير الوطني وقسم جيشه إلى تسعة وثلاثين فوجا انطلقت ليلة أول نوفمبر 1954م نحج منها ثلاث وثلاثين فوجا نجاحا تاما ،وامتازت المنطقة الأولى عن غيرها من المناطق بالنشاط المكثف وسرعة الانتشار والانتقال حرب العصابات الى حرب المواجهة [3].

-وضعت جبهة التحرير شروط الالتحاق بالثورة منها :

الانخراط بصوف المجاهدين و الالتحاق بالثورة ،ليست بالعمل الذي قد يناله كل من يرغب في

ذلك ،قبل الالتحاق كانت تقدم مجموعة من الأسئلة والسائل من خلال الإجابة يقرر الالتحاق أم لا تمثلت في مايلى :

*يجب أن يعلم بأنه سيلتحق بالثورة ليستشهد في سبيل الوطن و الدين و اللغة .

[1] يوسف مناصرية :معركة الجرف بين استراتجيين أعمال الملتقي الدولي حول معركة الجرف المركز الوطني للدرسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1964،الجزائر 2008ص60

[2] بوبكر حفظ الله :نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954 -1958،المرجع السابق ،ص 32.

[3] مصطفي بن بولعيد و الثورة التحريرية واقع الثورة العسكرية خلال السنة الاولي 1954-1955 ص ص 34،35.

*أنه سيموت بين عشية وضحاها .

*إذا كان متزوج وله أولاد فأنه لن يراهم أبدا .

*إذا لم يكن متزوج فأنه لن يتزوج حتى الاستقلال إذا بقي علي قيد الحياة

*لا يتقاضى أي راتب ولا يضمن له الحياة ولا فرق بين الجندي و الضابط في اللباس والعلاج والأكل [1].

*أن يطيع الأوامر بدون نقاش ويطيع المسؤول في كل الأعمال .

*له الحق في الشهادة وحدها .

*لا عدو له فوق أرض الجزائر إلا الجندي الفرنسي أو الذي سانده .

*أن يقوم بالصلاة في وقتها ،ويجعل في تصوره قوة الله قوة كلل القوى وهو معنا حيث أمرنا أن نكون ونبتعد حيث نهانا ألا نكون .

* يجب أن تكون من صفاته الصدق التكتم علي أسرار الجيش

*أن يؤدي القسم على المتابعة و الموصلة في الجهاد إما "أن يموت أو الاستقلال "[2]

-التجنيد :

كانت شروط التجنيد صارمة جدا ،وكانت الحياة صعبة بالنسبة للمجند للغاية ورغم تلك الشروط و الظروف إلا أن عدد المقبلين على التجنيد فاق طاقة الاستيعاب التي كانت لجيش

[1] الطاهر حليس :قبسيات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد الحاج قائد المنطقة الاولي ، دار الشهاب ، الجزائر ،ص 84.

[2] لحلج لخضر "العقيد"نقبسيات من ثورة نوفمبر 1954،كما عايشها كتبها الطاهر حليس ، شركة الشهاب ، الجزائر،ص 84.

التحرير وذلك لقلة السلاح علي الخصوص [1]،فكان في بداية الثورة يشترط أن تتوفر في المنظم كمايلى[2] :

*الاقتناع بأن الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لاسترجاع الوطنية

*أن تكون له الرغبة القوية في الانضمام إلي جيش التحرير الوطني

*أن يكون متمردا علي السلطات الاستعمارية ،وذلك برفضه الخدمة العسكرية

*أن يكون للمعني سلاح أو م ما يعادل قيمته12

*أن يتحلى بالخفة و الدقة وأن يكون مثل السمكة في الماء في السرعة

*أن لا ينام أكثر من ليلتين في نفس المكان

*تحطيم اقتصاد العدو وتكسير معنوياته[3]

-**التدريب العسكري** : بني تدريب جيش التحرير على مجموعة من القواعد و الإجراءات من بينها:

*الانضباط واحترام المسؤوليات بحسب توزيعها

*التدريب على حرب العصابات و تنظيم الأفواج

*التهيئة المادية اللازمة (لباس ،أكل ،علاج)[4]

*القتال المتلاحم و المبادرة

---

[1] جريدة المجاهد :العدد 11،ص 15

[2] الطاهر حليس : المرجع السابق ،ص 89.

[3] أمال شلي :التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954-1956م ،رسالة ماجستر في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ و الأثار ،جامعة العقيد الحاج لخضر ،باتنة ،2005-2006،ص 347.

[4] أحسن بومالي :استراتيتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956م، الدراسة الوطنية و التوزيع ، الجزائر ، دت ،ص 94.

*اكتشاف المناطق الجبلية

*تكوين مراكز سرية للتدريب العسكري (الرماية ،التسديد ،استعمال الأسلحة المختلفة)

*صنع القنابل المحلية و المتفجرات و التدريب عليها شملت عملية التدريب كل ما هو ضروري لتأهيل الثوار على احتمال المصاعب مثل السير الطويل و التحكم بالانفعالات و العواطف ،ومنح الرجال الأسلوب و الكفاءة لاستخدام قدراتهم الفكرية في اتخاذ القرارات المناسبة [1]،و أسندت مهام التدريب في البداية إلى مناضلين لهم تجربة وخبرة في الحروب التي خاضوها إلى الجانب فرنسا وحلفائها إبان الحرب العالمية الثانية وخاصة إبان الحروب الصينية ، ثم سعت قيادة الثورة إلى حل هذا المشكل من خلال التضامن العربي ، اعتمادا على الطلاب المزاولين للدارسة بهذه البلدان ،فقد قدموا أنفسهم وقاطعوا الدراسة في وقت مبكرا والتحقوا بالمدارس العسكرية وكانت أول دفعة توجهت إلى العراق سنة 1955م علي يد المجاهد الكبير عبد الكريم الخطابي ،وفي هذا الإطار تم تكوين ضباط جيش التحرير الوطني في تخصصات عديدة في السلاح اللاسلكي و التمريض و العلاج و التموين و لاستعلامات[2]

أما في ما يخص ميادين العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني تم تكوين خمسة مناطق حربية وهي :

-المنطقة الأولى : (لأوراس) كان جيش التحرير في هذه المنطقة 1500-2000مجاهدا مسلح بنسبة 75 / سلاح حربي 25/ سلاح صيد ويتبع الأفواج المسلحة 1100رجل جاهزين لحمل السلاح[3]

[1] أمال شلي : المرجع السابق ،343.

[2] أحسن بومالى : المرجع السابق ص ص 94.95.

[3] لينة بن عرفة و اخرون : تطور التنظيم العسكري للثورة التحريرية 1954-1962م مذكرة ليسانس في التاريخ ،جامعة تبسة ،د ت ص ص 16،17.

-المنطقة الثانية :(الشمال القسنطيني) ضمت مابين 900الى 1200مجاهدا حتي أكتوبر 1955م

كانت أسلحتهم تتراوح ما بين 30/سلاح حربي و 70سلاح صيد[1]

-المنطقة الثالثة :(بلاد القبائل) كان لها 30/سلاح حربي 70/سلاح صيد و بها 500 رجل جاهزا لحمل السلاح يرافقون المجاهدين[2]

-المنطقة الرابعة :(الجزائر) اعتمدت هذه المنطقة على حرب المدن كما أن السلاح بها في هذه الفترة كان قليل[3]

-المنطقة الخامسة :(وهران) وكان التعداد الإجمالي لجيش300 رجل مسلح إلى جانب 200 آخرين جاهزين لحمل السلاح ، وكان يملك 300 بندقية حربية و150 بندقة مخزنة[4] حيث منذ البداية تم تقسيم وتنظيم الأفواج إلي أنصاف أفواج و فرق[5] ، كان لكل مجاهدا ملف خاص به ،تجمع فيه كل المعلومات الهامة عن سيرته قبل التحاقه بجيش التحرير الوطني[6] وعن عائلته و تاريخ التحاقه بالجيش ،وتسجيل الجزاءات والعقوبات ونوع أي مخالفة يرتكبها أثناء تواجد ضمن صفوف جيش التحرير الوطني ولم يكن لجيش التحرير مركزا عسكريا ثابتا ، فقد

[1] نفسه ،ص ص18.19

[2] نفسه ،ص ص20،21

[3] محمد لحسن الزغيدي ومعراج أجديدي : نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954، دار الهدي ، الجزائر ،2012م،ص 53

[4] لينة بن عرفة :المرجع السابق ،ص 23.

[5] Mohamed Guentari :organisation politico-administrative et militaire de ia révolution algérienne 1954-1962,voil office des publication universitaire, alger ,1994,p161.

[6] أمال شلي :المرجع السابق ،ص ص 343-344

كانوا المجاهدون و الجنود ينتقلون باستمرار تحت حماية الشعب الذي كان يزودهم أيضا بما يحتاجون من طعام و شراب[1] .

[1]جريدة المجاهد :المصدر السابق ص16

الفصل الثاني:

اهم العمليات العسكرية الفرنسية الكبري من 1956-1954م

المبحث الاول : العمليات العسكرية الاستعمارية المتخذة في منطقة تبسة

المطلب الاول : العمليات بشمال تبسة

المطلب الثاني : العمليات بجنوب تبسة

الفصل الثاني : أهم العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى من 1956م-1954م

المبحث الأول: العمليات العسكرية الاستعمارية المتخذة في منطقة تبسه

المطلب الأول : العمليات بشمال تبسه:

كان الجيش الفرنسي يمر بفترة حرجة قبل اندلاع الثورة التحريرية ،لأنها ضيعت اتصال مع السكان فإنها لم تحصل إلا على معلومات استخباراتية قليلة حول وهذا أحدث ضعفا كبيرا لدى مصالح الاستخبارات الاستعمارية و لم تتأخر القوات الفرنسية منذ اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية حيث جندت فرنسا مختلف وسائل القمع و التدمير ،وبمساعدة الحلف الأطلسي حيث تكاثفت الجهود العسكرية المبذولة للقضاء على الثورة ووقف زحفها حيث قام الجيش الفرنسي في المرحلة الأولى والثانية من الثورة بعمليات عسكرية كبرى في القرى و المداشر و الأرياف وأمام اتساع نطاق الثورة وشموليتها [1]لمختلف أرجاء الوطن سارعت قوات الاحتلال الفرنسي إلى تنظيم نفسها تنظيما يتلاءم مع المرحلة الجديدة حيث منحت القيادة العسكرية الفرنسية الأولوية لمنطقة تبسه باعتبارها مهد الثورة وتوفر معلومات عن وجود ثوار فإن العمليات استهدفت المدنيين[2] .

حيث شرعت قوات الاحتلال في العمليات التمشيط لجبال لأوراس عند توفر المعلومات عن تمركز جيش التحرير ، واستعمال طائرات الهليكوبتر وخصص لكل فيلق كتيبة، عرفت

[1] بورنان سعيد :شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1930-1962، أبرز قادة ثورة نوفمبر 1954 ج3، ط2،دار لأمل ، الجزائر ، 2004.ص 35.

[2] بورنان سعيد : المرجع السابق ،ص 38

باسم "الكتيبة الخاصة " وهي مدربة علي القتال في الليل وحرب العصابات المضادة كما أن هذه الاستراتيجيات الهادفة إلى خنق الثورة ومنع التموين عنها من الحدود الشرقية وفي هذا الإطار نفذت القوات الاستعمارية عدت عمليات عسكرية تمثلت في عمليات عسكرية بشمال تبسة وعمليات بجنوب تبسه[1]

1-العمليات العسكرية بشمال تبسه :

من بين أهم العمليات التي قامت القوات الفرنسية في منطقة تبسه يمكن حصرها في مايلي :

* عملية تمشيط شملت ونزه في أكتوبر 1954م وقد شملت جبل ظهر ونزه وجبل سيدي أحمد وجبل مزوزية شمالا ،وشارك فيها 500جندي فرنسي وقامت قوات الجيش مدعومة بوحدات الدرك الاستعماري ومصالح الشرطة و الأمن بحملة تفتيش واسعة ،بواسطة الطائرات العمودية لجبل ظهر ونزه وسيدي أحمد وجبل بوخضرة و الدير ودوار قوارية وجبل الرملية وجبل الزرداب وجبل الموحد شمال مدينة تبسه، وجبل بكارية وجبل بورمان و بوشبكة وجبل نوال والدكان وجنوب مدينة تبسه ونهاية الشهر[2]

شملت العملية جبل فوة وجبل بوجلال و البطة قرب الحدود الجزائرية التونسية ،وقد أسفرت هذه العملية العسكرية عن وقوع اشتباك بين فوج يقوده فرحى ساعي و القوات الفرنسية في دوار الغنجاية قرب ثليجان يوم 17أكتوبر 1954م[3]

[1] يزيد بوهناف : مشاريع التهدئة الفرنسية ابان الثورة التحريرية و انعكاساتها علي المسلمين الجزائريين 1954-1962 مذكرة ماجستر في التاريخ الحديث و المعاصر ،باتنة 2004.ص 120.

[2] أحمد زمولى : مصطفي بن بولعيد و الثورة الجزائرية المرجع السابق ص 19.

[3] أحمد بومالي : المرجع السابق ص 951

*عملية تمشيط يومي 11و12جوان 1955م وقد شملت مدينة العوينات ونفذتها الكتيبة الخامسة لمضلي المستعمرات [1].

*عملية تيمقاد 1955التي شنتها قيادة الجيش الاستعماري وشارك فيها العديد من وحدات عسكرية تابعة لمختلف تشكيلات الجيش الاستعماري وشملت جبال النمامشة كميدان للعمليات العسكرية وانتهت بمعركة الجرف الكبرى ، ولقد جرت وقائع هذه المعركة في 22سيبتمبر 1955م بعد أن تيقنت فرنسا الاستعمارية أن ما كانت تعتبره مجرد عصيان عابر هو أكبر من ذلك بكثير ،وإن العمليات العمليات المسلحة التي اندلعت ليلة نوفمبر 1954م ماهي الا مقدمات ما فتئت تتوسع لجميع التراب الوطني[2]

*ألقى الجيش الفرنسي 43مدنيا جزائريا في الوهاد ببلدية تبرقدة(تبسه)وذلك بعد انهزامه في معركة جبل ارقو في جويلية 1956م[3].

*معركة جبل جبل الحوض الصغير (بوخضرة) قامت القوات الفرنسية بهجوم على مستشفي

المتنقل بقوات كبيرة من المشأه و المصفحات وطائرة كشافة جاءت هذه الحشود من المدن

المجاورة وغيرها من مدينة تبسه وثكنة المريج ومدينة الونزه ومرسم العوينات دامت هذه المعركة يوما كاملا الى غاية الساعة الثامنة مساءا دون تحقيق الهدف الذي حشدت إليه هذه القوات الضحمة ألا وهو القضاء على السبتي التي أحدثت فيهم الرعب بهجمات مستمرة

[1] Chat ,1H1944,(operations par périodes,(dossier1),rébellion et opérations dans le constantinois .

[2] Chat ,1H1944,(operations par periods ,(dossier 3)(operation “Timgad” dans les Aurés-Nememcgta ,fiches des renseignements .

[3] بوعلام بن حمودة : الثورة الجزائرية ،ثورة اول نوفمبر 1954م ،معالمها الاساسية ،دار النعمان لنشر والتوزيع ، الجزائر 2012، ص 398.

حيث تم اسري من الجنود من قبل القوات الجيش الفرنسي واستعملت بئر بوخضرة بمنطقة تسمي قارات بعمق 30م لرمي المجاهدين وهم أحياء تم اكتشاف ذلك بهروب أحد المجاهدين المسمى "عادل ولد سليماني "فأخبر المجاهدين انه يوجد عدد كبير من الشهداء داخل البئر الذي يبعد عن المنجم ب 5الى 6كلم[1]

*في 3سيبتمبر 1956م قامت القوات الفرنسية بعملية عسكرية بدوار الدكان وتمكنت قوات حفظ النظام من اعتقال عبد لله حفظ الله وخلال اعتقاله كان بحوزته محفظة لقائد المنطقة وكانت تحوي العديد من الوثائق المتعلقة بالتقارير و المراسلات منها تنظيم قيادة جيش التحرير[2]

*في 1956م هجوم ليلي علي مرسط بهدف نسف حوالى 200متر من السكة الحديدية الرابطة بين لعوينات ومرسط و المتجهة نحو مدينة تبسة بالتوازي تنفيذ هجوم على مركز عسكري بناحية مرسم قصد اشعال العدو واتاحات الفرصة لبقية المجاهدين حتي يتمكنوا من نسف السكة الحديدية بالمروانة وبلغ عدد المجاهدين المشاركين حوالى 80مجاهدا واسفر على مقتل 10جنود فرنسيين[3]

*في مارس 1956م انشاء المناطق المحرمة بتبسه واعتبرت ممنوعة من التنقل علي السكان :

المنطقة الأولى :جبال النمامشة (منطقة محرمة من الصف –ب–)من ثليجان جنوبا وحتى جبل

[1] العقيد شريف براكنية : مذكرات مجاهد ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،دط،2003، ص 50

[2] حفظ الله بوبكر : التطورات العسكرية ، المرجع السابق ، ص 128.

[3] نصر الله فريد : المرجع السابق ، ص 170

سوكياس شمال نقرين وفركان وعلى مسافة 30كلم من جبل العنق شرقا حتى الجديد على الحدود مع خنشلة على مسافة 73كلم باعتبارها منطقة استراتيجية لنشاط الثائرين بين سنوات 1954م 1955م.[1]

المنطقة الثانية :جبل غيفوف والزوايف جنوب نقرين المحاذية لصحراء المرموثية وشط الغرسة بالقرب من وادي سوف والحدود التونسية.

المنطقة الثالثة :الشريط الحدودي بين الجزائر وتونس كجزء منه الماره بتبسه من قلعة السنان شمال ونزة وحتي مركز أم على جنوبا على مسافة 120كلم ومتوسط 15كلم (يتسع بالقرب من مرسط لعوينات)ليصل 30كلم وتمثل المناطق المحيطة بالماء لابيض باتجاه تونس عبر جبل بوربعية منطقة محرمة من الصنف –أ– تحت مراقبة الطيران الفرنسي ليلا نهار عبر مطار بئر العاتر وتبسة[2]

المنطقة الرابعة :جبل الفوة وجبل بوجلال وجبل الدكان وأنوال من الصنف –ب– ونقطة مراقبتها الماء الابيض شرقا ومركز الدكان شمالا وبرج القعقاع ومركز بئر مقدم (لصاص) غربا [3].

[1] Shat , 1H2967,dossiers 2(zones interdites en zone sud constantionois ,(catre et calques et rapports .

[2] Yves Courriére ,la Guerre d'Algérie dictionnaire et documents, T5SGED,paris, Mai 2001,P2392

[3] جمعية الجبل الابيض : المرجع السابق ،ص 14.

المطلب الثاني : العمليات بجنوب تبسه

*عملية تمشيط شملت بحيرة الارنب و الدرمون بثلجان جنوب الشريعة في سيبتمبر 1954م لملاحقة الثوار التونسيين بتبسه[1]

*عملية 21جوان 1955م عملية أشلون على قطاع تبسه من طرف الفوج الاجنبي والتى شملت جبال النمامشة امتداد من جبل وسيف شمال ثليجان نحو جبل الفوة بين بئر العاتر و الماء الأبيض[2]

*في 7سيبتمبر 1955م عمليات تمشيط لجبل البطة بناحية الماء الأبيض على الحدود التونسية الجزائرية من طرف نفس الفوج المضلي وامتدت حتي جبل العنق بناحية بئر العاتر في 24 سيبتمبر 1955م في الوقت التي كانت تدور فيه معركة الجرف تم استقدام الكتيبة السادسة الصباحية المشكلة من الجنود المغاربية والتي يطلق عليها الطابور المغربي واسندت لها تمشيط ومراقبة نقرين وفركان وسوكياس وقد شاركت في الحصار على جبلا الجرف في سيبتمبر 1955م وتكبدت عشرات القتلى كما ان عدد من عناصرها انظمت للثورة الجزائرية بالجبل الابيض[3]

غير ان النقص في قوات الاحتياط في جبال النمامشة في بداية التمرد يمثل نقطة الضعف الاساسية فالمنطقة كانت منعزلة كليا عن الادارة فاذا كان عدد الجند قليل وعلاقتهم بالسكان نادرة خلال سنوات 1954م-1955م فانهم يشعرون دوما بالتحرك في ميادين مجهولة وبيئة

[1] Chat ,1H1999,(dossier1)(théâtre d'opérations-Monts de Tébssa,(1954)

[2] FR ANOM7 SAS 69(lute contre le FLN 1955/1956M journal de Marche des operations 1955 opérations activité militaire)

[2] FR ANOM7 SAS 69(Lutte contre le FLN 1955/1956Mjournal de Marche des opérations 1955 opérations , activité militaire)

معادية[1] ولذلك أوجب اقامة مراكز عسكرية في قلب التجمعات السكانية والمناطق الاستراتيجية وتزويد بحاميات كافية العدد لتجنبها الوقوع في الكمائن ومن أهم المراكز التى أنشاتها فرنسا بناحية تبسة مراكز ثليجان و بجن وترويبة ومركز رأس العش و الجرف ومركز سوكياس .

*1956م وقعت في جبل بوكماش بالقرب من الشريعة أين أجبر الجيش الفرنسي إنزال الجثث بالجبال في الوهاد[2].

*عملية تمشيط منطقة قنتيش تحركت ثلاث من القوات الاستعمارية يوم 11ماي 1956م للقيام بعملية مراقبة كبرى وعملية تفتيش لجبل الرتم قرب قساس التي انتهت بتوقيف مائة وثمانية وأربعين مشتبها بحجة دعم الثورة وقد نقلوا الى مركز الشريعة واسترجاع عدد كبير من الوثائق المهمة الصادرة عن جبهة التحرير في مقابل إفلات خمسة عشر ثائر من رقابة القوات الاستعمارية في 17ماي 1956م وقعت في وادي الجديدة على بعد 20كلم جنوب قنتيش التي شاركت فيها ثلاث كتائب من القوات الاستعمارية مدعومة بالطيران الفرنسي والتحقت بها وحدة عسكرية من مركز الزوي وقعت القوات الفرنسية بمقاومة عنيفة وروح قتالية عالية من قبل جيش التحرير.

[1] Dominique Farale ,p 266/267.

[2] نور الدين زايدي : المرجع السابق ص 42.

الفصل الثالث:

اهم العمليات العسكرية الكبري من 1958م-1956

المبحث الاول : العمليات العسكرية المتخذة في منطقة تبسة

المطلب الاول : العمليات بشمال تبسة

المطلب الثاني : العمليات بجنوب تبسة

الفصل الثالث : أهم العمليات العسكرية الكبري من 1958م-1956م

المبحث الأول: العمليات العسكرية المتخذة في منطقة تبسة

المطلب الاول : العمليات العسكرية بشمال تبسة :

لم تتأخر القوات الفرنسية في شن عمليات عسكرية منذ اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية حيث جندت فرنسا مختلف وسائل القمع و التدمير ،بمساعدة الحلف الاطلسي حيث تكاثفت الجهود العسكرية المبذولة للقضاء غلى الثورة ووق زحفها حيث قام الجيش الفرنسي في المرحلة الثانية من 1956م-1958م بعمليات بري في القرى و المداشر و الارياف ،وشرع في أواخر جانفي 1956 في اقامة المناطق المحرمة و المحتشدت لعزل الثورة عن الشعب و أمام اتساع نطاق الثورة و شموليتها لمخلف ارجاء الون سارعت قوات احتلال الفرنسي الى تنظيم نفسها يتلائم مع المرحلة الجديدة حيث منحت القيادة العسكرية الفرنسية الأولوية للولاية الأولى "الإوراس " باعتبارها مهد الثورة ومعقتها الول وان كانت العمليات الأولى للجيش الفرنسي بالاوراس في غالبها ردود أفعال لما كا يقوم به اثوار ، أو متابعات ميدانية ان توفرت الأخبار عن وجود ثوار فان العمليات فيما بعد أصبحت مدروسة ومخطط لها بعناية غير أنها لم تستهدف الثوار بالدرجة الأولى ونما اتهدفت المدنيين العزل ، حيث شرت قوات الاحتلال فى التمشيط [1] كما عمدت ايضا الى ان مراكز التجمع و المنطق لمحرمة حيث تم تقسيم لترب الوطنى بما فيه الولاية الأولى "لاوراس "الى مناطق سلم وعمليات فالأولى يجمع فيها السكان وتخضع لمراقبة

[1] عمار قليل : المصدر السابق ص 411.

وتسمى المحتشدات والثانية يجلى عنها السكان وتصبح خاضعة لعمليات لقصف و الفنبلة تدعى المناطق المحرمة [1]

العمليات العسكرية بشمال تبسة

*معركة جبل مسلولة :في جويلية 1957م جرى اشتباك فى جبل المسلولة من المنطقة الرابعة الولاية الأولى استنجد العدو فيها بقوات هائلة من تبسه و مرسط و الونزة و العوينات ومسكانة وعين البيضاء و سدراته وعين الشجرة معززة بالطائرات والدبابات و المدفعية الثقيلة من نوع 105وجميع أنواع السيارات العسكرية وحاول العدو بقواته هذه محاصرة الجبل الذي تحصن به المجاهدين ولكن دون جدوى ودامت المعركة من الخامسة صباحا إلى العاشرة ليلا كانت الطائرات العمودية لا تتوقف عن حمل القتلى و الجرحى وأسفرت المعركة عن تحطيم سيارتين مصفحتين وسيارة (ج م س)كما سقطت طائرة من ب 26 وقتل ما يزيد عن 50 جنديا فرنسيا[2].

*أيضا عملية عسكرية في فيفري1957م شملت كامل القطاع بتبسه عرفت باسم

[3] L'opération pénéloppe

*حرق السوق الشعبي بمدينة تبسه في 7مارس 1957م شنت وحدة القوات الفرنسية حملة قمع ضد سكان هذه المدينة حيث بدؤوا في إطلاق الرصاص بطريقة عشوائية لدفعهم على الهروب من السوق الشعبي بوسط المدينة وتم إضرام النار جميع المحلات فأتت على آخرها وانتقلت

[1] يزيد بوهناف : المرجع السابق ص 122.

[2] التقرير السياسي : أحداث الثورة في الاوراس ، التقرير الجهوي للولاية الاولي المقدم للملتقي الوطني الثالث ، لتسجيل أحداث الثورة من 20أوت 1956الي 31 ديسمبر 1959'ص 34.

[3] نصر الله فريد : المرجع السابق ص 174.

إلى مباني المواطنين فتم الاعتداء على عشرات النساء أمام مرأى أزواجهم وأبنائهم وتقييد عدد من المواطنين إلى الثكنة العسكرية الواقعة بالمدخل الشرقي للمدينة ولم يعثر لهم على ذلك الحين رغم الشكاوى التي رفعها أهاليهم إلى السلطات الفرنسية.

*في 24 فيفري 1958م أقدمت وحدات الفرنسية على الساعة السابعة على مداهمة مشتة الكويف حيث تم إخراج كل سكانها من ديارها وبعد فصل الرجال عن النساء تم إختيار 32امرأة ورجليين من لهم أفراد في صفوف الجيش الوطني وتواجهوا بيهم الى وادي مهرب بالقرب من مشتة حيث أطلق عليهم الرصاص جماعيا [1]

* في 1958م بمنطقة بئر مقدم في مكان يسمى بقنطرة "الطكاكه" حيث قام الجيش الفرنسي بقتل العديد من المجاهدين ورميهم في بئر وسمى هذا البئر" سعد ساكتة " حيث رمي أكثر من 100شهيد وكان من بينهم 60مجاهد من عرش واحد يسمى "عرش الطكاكة" واستطاع المجاهدين استخراج حوالى 20شهيد وهذا لعمق وصعوبة البئر[2]

*في 24 فيفري 1958أقدمت وحدة فرنسية علي الساعة السابعة صباحا علي مداهمة مشتلة الكويف حيث تم اخراج كل سكانها من ديارهم وعد فصل الرجال عن النساء تم اختيار 32 امراءة ورجالين ممن لهم أفراد في صفوف جيش التحرير الوطني و توجهوا بهم الى وادي مهرب بالقرب من المشتلة حيث أطلق عليهم الرصاص جماعيا[3].

[1] نصر الله فريد : المرجع السابق : ص 179

[2] نفسه ص 180.

[3] نصر الله فريد : المرجع السابق ،ص 181.

المطلب الثاني : العمليات بجنوب تبسة

*شهر جوان 1956ت اكتشاف مخبأ اسلحة بحي الزاوية بمدينة تبسة وفي 30أفريل 1956م تم تنفيذ عملية تخريبية في جبل ازمر شرق المدينة وما بين نوفمبر 1956م وفيفري 1957م وقع 34اشتباك بالقرب من مدينة تبسة (فج تنوكلة و بكارية شملا واكس غربا و الغنبة جنوبا) كما تم توقيف اكثر من 148ممون باقليم مرسط (جبل الحوض) شمال تبسة[1]

*شهر جويلية 1957م تم تنفيذ 13 عملية للوحدة المتنقلة للشرطة الريفية كان أهمها تفكيك خلية تموين بها عناصر يعمل في مصلحة الاستعجالات للشرطة الفرنسية وتخريب في عتاد منجم لكويف ليلة 30جانفي 1957م بمساعدة عنصر يعمل بالمنجم كما تم القاء القبض على القائد جدي مقداد في 7سيبتمبر 1957م بالدرمون بالقرب من ثليجان [2] إلا الثورة تمكنت من تهريبه عن طريق شبكاتها المندسة في الادارة الاستعمارية في جانفي 1958م[3]

-حسب تقرير للجيش الفرنسي في شهر نوفمبر نفذ الجيش الفرنسي خمس عمليات عسكرية بمنطقة ترويبة وتازبنت و الشريعة.

*في 1نوفمبر 1957م قامت القوات الفرنسية بخمس عمليات عسكرية بمنطقة ترويبة من طرف الوحدة الخامسة للشرطة الريفية المنتقلة رقم 5ومقرها الشريعة صادرات فيها أكثر من 5 أطنان من الشعير من سكان ترويبة بحجة إيواء الثوار

[1] FR.ANOM? 93/2F115-118, brigade mobile Tébssa 1956/1959(dossiers Né 5/56.)

[2] FR.ANOM,93/2F117,brigade mobile Tébessa 1956/1959(dossiers Né 17/56.

[3]نصر الله فريد : المرجع السابق ص 187.

*3نوفمبر 1957م عملية تمشيط بدوار تازبنت أدت الى استشهاد مواطن والقاء القبض على ثلاث ثوار وتحويل 28مواطن من سكان المشتلة الى المركز للتحقيق

*24 نوفمبر 1957م تمشيط دوار الطباقية الواقع جنوب شرق الشريعة استشهد فيه مسؤول سياسي لجبهة التحرير وأربعة موطنين

*25نوفمبر 1957م بدوار الجابرة ببجن عملية عسكرية استشهد فيها 25ثائر و استرجاع 12بندقية حربية[1]

*28نوفمبر 1957م بدوار ترويبة من طرف الوحدة الخامسة للشرطة الريفية المتنقلة رقم 5 وفي نفس اليوم عملية تمشيط من طرف الكتيبة الثالثة محمولة على جبل العرعور ببوجلال يعترف بيير كلوسترمان انه في سنه 1957كانت تصاب 50طائرة شهريا بجبال النمامشة وفي شهر جانفي اصيب لنا 85طائرة وفي شهر فيفري 116طائر[2]

*اقامة خط موريس بمنطقة تبسة 1957م بعد بضعة ايام من تعيين اندري موريس كقائد عام للقوات الفرنسية بالجزائر ووقع تصميم المشروع على عائق العقيد دور يكون عمليا سيبتمبر 1957م وان كان هذا الخط ينطلق من قرية بن مهيدي بعنابة والقالة بتجاه الجنوب نحو سوق أهراس وأول نقطة له بمنطقة تبسة.

-شمال مدينة العوينات وجنوب مداوروش على بعد 68كلم من الحدود التونسية

[1] FR ANOM 7SAS 69,Section administerative spécialisée de Cheria 1955/1962,Lutte contre le FLN :operations, activité militaire ,instructions ,comptes-rendus (1955/1961)

[2] FR ANOM 7SAS 69,Section administerative spécialisée de Cheria 1955/1962,Lutte contre le FLN :operations, activté miltaiire , instructions comptes-rendus (1955/1961)i

-يستمر الى الاقرب من الحدود التونسية جنوبا بالاتجاه الى لكويف ثم بكارية 21كلم مع الحدود.

- يتجه الى الماء الابيض وأم على 9كلم على الحدود

- صوب بئر العاتر جنوبا 35كلم مع الحدود

- النهاية بنقرين على مشارف الصحراء 50كلم مع الحدود[1]

ثم اقامة 11مركز رادار متطوع للتتبع الاتصالات الاسلكية و الافراد ابتداء من بكارية حتى

نقرين جنوب بئر العاتر منها محطتان شمال تبسة وتسعة محطات رادار عالية الضغط جنوب بئر العاتر ونقطة العمليات لها بجبل الدكان.

*في الفاتح من فيفري 1958تم تنفيذ عملية سوكياس 1 و 2في المنطقة الممتدة من فركان شرقا وحتي جبل غيفوف على الحدود التونسية[2]

*في 5فيفري 1958م من نفس السنة قامت القوات الكتبتين الثالثة والرابعة محمولة بحملة تمشيط في جبل العنق بئر العاتر تكبدت خلالها أكثر من 17قتيل و25جريح واستخدمت 5حوامات من نوع و مدفعية الميدان في حين استشهد جندين من جيش التحرير وحسب التقرير الشهرية فإن السيارات العسكرية الفرنسية حول الحزام الحدودي بين الجزائر وتونس بتبسة كانت تقطع كل ليلة ما يعادل 200كلم في العمليات المراقبة العادية ويزيد هذا الرقم للضعف في الحالات العمليات العسكرية و الاشتباكات في مطلع 1975م حتي نهاية 1958م[3]

*تمشيط جبال بئر العاتر في 3مارس 1958 من طرف بالرجوع للوثائق الارشيفية الفرنسية نجد انه من خلال سنوات 1956و 1957و1958تنوع النشاط المسلح لجيش التحرير وجبهة التحرير ليشمل كل المناطق الحضرية خاصة في مدينة تبسة والتي نفذ فيها الثوار اكثر من 27عملية

[1] نصر الله فريد : المرجع السابق ص 85.

[2] Chat ,1H1944opratine ;

[3] FR ANOM7SAS

فدائية حدات الدرك و الشرطة و المتعاونين المدنيين من السكان ومدينة الشريعة نفذ فيها 13عملية فدائية و6هجومات ليلية على مقرات الجيش الفرنسي

الفصل الرابع:

الاجراءات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة

المبحث الاول : استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة العمليات العسكرية الفرنسية

المطلب الاول :رد فعل جيش التحرير

المطلب الثاني : المناطق المحرمة

الفصل الرابع : الاجراءات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة

المبحث لاول: استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة العمليات العسكرية الفرنسية

المطلب الاول : رد فعل جيش التحرير

كان جيش التحرير منذ اندلاع الثورة يهدف الى احداث جو التوتر عبر كافة التراب الوطني ،اذا التجا الي شل الحياة الاقتصادية و التهديم المستمر لامتلاك المستعمر وفي ظل انعدام التكافؤ في موازين القوي بين وحدات الجيش الوطني و القوات الفرنسية اعتمدت الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني علي انتهاج حرب العصابات الذي ينطلق من مفهوم الحرب المتحركة التي تعتمد علي تشتيت تركيز القوات الفرنسية في تشكيلات خفيفة الحركة قادرة علي الكر و الفر بسرعة تمكنها من الحاق الهزيمة القاسية بالعدو ثم الاختفاء بسرعة لان ذلك سيثبت قوي العدو ويكبده خسائر فادحة[1]

وقد حددت جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة قواعد واختيار الادغال كميدان مفضل للقتال لان الغابات تناسب حرب العصابات باعتبارها الشكل لاكثر تطابقا مع الكفاح المسلح وفي نفس الوقت تفادي المواجهة الكلاسيكية المباشرة مما يقلل من خسائر جيش التحرير فقد كانوا يشكلون افواجا صغيرة ويقومون بمهاجمة الثكنات و المنشأة لاقتصادية ليلا[2]

وقد عمد جيش التحرير علي مواجهة المراكز العسكرية الفرنسية ومقرات الدرك و الشرطة للحصول علي السلاح وكذلك القيام بتصفية الجنود وحتي الضباط الكبار من جيش الفرنسي وقد فرضت طبيعة حرب العصابات على وحدات جيش التحرير الوطني في مواجهة الجيش الفرنسي ان تنوعت الاساليب و التكتيكات القتالية المطبقة من طرفها حسب طبيعة التضاريس ففي المناطق

[1] محمد يوسفي : الجزائر في ظل السيرة النضالية ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين ،مطبوعات الجزائر 2007م ،ص44.
[2] نفسه ص 66.

الغابية يختلف اسلوب القتال فيها عن المناطق السهلية و الصحراوية الخالية من الغطاء النباتي وكذلك الامر بالنسبة للمناطق الجبلية او المناطق التي فيها اودية[1]

وقد تميزت المنطقة الولي عن باقي المناطق بسرعة انتشار العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني كما امتاز نشاط جيشها بالمواجهة المباشرة وكثرة المعارك و الانتصارات لكن جميع المناطق الباقية عمتها الثورةعلي شكل خفيف وكان التنفيذ لهاته العمليات العسكرية يتطلب مجموعات قليلة العدد خفيفة السلاح اي عمليات المواجهة محدودة في المكان و الزمان كما يتطلب التخطيط لها علي الصعيد التسليح او علي الصعيد الخطة وجعل مدة الاشتباك قصيرة لكسب الوقت في الانسحاب وكانت هذه العمليات التي تقوم بها وحدات جيش التحرير الوطني الشديد تتصف بالمباغته اي الهجوم المفاجئ ثم الانسحاب السريع حسب الخطة المرسومة[2]

وكذلك لحرص جيش التحرير الوطني الشديد في تنقلاته حتي لا يتم كشفه من طرف وحدات الجيش الفرنسي فقد التجات فرق جيش التحرير الي القضاء علي حرس الغابات الذين كانوا اعوان للادارة الفرنسية لانهم كانوا يمثلون اعين الجيش الفرنسي وقد عمد جيش التحرير الوطني نصب الكمائن في الاماكن القريبة من الجسور و المضايق بأن ينسف الجسر عندما تكون القافلة عابرة أو بقصف المضيق بحيث تصبح قوات لاحتلال عاجزة عن اجتيازه وفي الوقت الذي يقع فيه لانفجار تنصب نيران اسلحة المجاهدين علي قوات العدو وبكثافة وفي لحضة واحدة وكانت تدرس بدقة وتخضع لضوابط صارمة تتضمن سرعة التنفيذ و الانسحاب من اجل التقليل من الخسائر وكانت القيادة العسكرية لا تغامر باشتراك اعداد كبيرة في تنفيذ هذه العمليات ،وفي اطار

[1] عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962م دار الغرب الاسلامي بيروت ,1997م ص 359.

[2] محمد لحسن الزغيدي : الرجع السابق ص 53

هذه الاستراتيجية فقد تعين علي جيش التحرير الوطني اختيار انسب التكتيكات وكل ما يساعده في العملية واخيار الزمان و المكان و التقدير السليم للقوي المتواجدة[1]

وبذلك كان لزاما علي جيش الوطني الضرب بقوة وبسرعة والتحرك على مستوي كل المناطق لتشتيت قوات العدو الفرنسي وكان جيش التحرير الوطني يهدف من وراء نصبه لكمائن وشن الغارات علي قوات العدو و مراكزه بالدرجة الاولى الي لاستيلاء علي غنائم الاسلحة سواء في ميدان المعارك او من مراكزه المختلفة بالاضافة الي زرع الاضطربات و الهلع و الخوف في نفوس المعتمرين وفي الادارة الاستعمارية بصفة عامة[2]

وتمكنت جبهة التحرير الوطني من تعزيز نشاطها العسكري بفضل اتباعها خطة محكمة تمثلت في :

1-بناء و تقوية القدرة القتالية لوحدات جيش التحرير

2-انتزاع السلاح من ايدي العدو ومقاتلته به

3-تنمية حرب العصابات وتعزيزها

4-تنمية غارات العدو

5-مهاجمة العدو في مراكزه المختلفة[3]

وقد اعترف العديد من الضباط المدنيين الفرنسيين في تقاريريهم المختلفة بالقدرات القتالية الفائقة وميزة الشجاعة التي يتحلى بها المجاهدين الجزائريون اثناء معاركهم مع الجيش الفرنسي وكثيرا

[1] أمال شلي : المرجع السابق ص 73

[2] محمد يوسفي : المرجع السابق ص 55

[3] أحمد بومالي : المرجع السابق ص 99.

ما يختمون تقاريريهم بهذه الجملة "الخارجون عن القانون يقانون دائما الي اخر رمق "

ومن هنا يمكن القول ان جيش التحرير الوطني نحج في تطبيق استرتجية القتالية التي اعتمدت فيها على حرب العصبات بمفهومه البسيط التي لم تكن تخضع القوانين ونظام محكم يسرها ورغم قلة امكانيات جيش التحرير الوطني المادية ونقص الؤن الا انها لم تكن له عائقا في اداء مهمته[1] واجه جيش التحرير المخططات العسكرية الفرنسية بطرق تكتيكية تمثلت في :

-مضاعفة العمليات العسكرية الفدائية

-اعادة تنظيم جيش التحرير ضرب العدو في اي مكان وفي اي وقت

-سياسة الكر و الفر[2]

فتصاعدت العمليات التي قام بها جيش التحرير الوطني وعمت ارجاء الولاية الاولى العديد من المعارك التي خاضها جيش التحرير ،الذي اعتمد على قدراته الذاتية رغم التكلفة احيانا فكانت المعارك الحربية التي خاضها جيش التحرير كافة مساحة الولاية الاولي كان الهدف منها الاطاحة بالعدو و التقليل من شانه والتصدي لمشاريعهم ولقد توزعت العمليات العسكرية الاولي على كل المناطق حتي يتحقق مبدأ الشمولية منذ اليوم الاول وتم ضبط مبدأ اللامركزية اي على مستوي القيادات الجهوية حيث استهدفت الثكنات للحصول علي الاسلحة و هوجمت وسائل الاتصال و المواصلات و الشركات الاستعمارية الاحتكارية و المشأت العمومية و الاجهزة القمعية مثل الشرطة و الدرك ومراكز الاستنطاق[3]

[1] لينة بن عرفة : المرجع السابق ص 55.

[2] أحمد بومالي : المرجع السابق ص 173

[3] أمال شلي : المرجع السابق ص 358

وقد حقق جيش التحرير الوطني عبر مراحل الثورة انتصارات عديدة لها تاثير كبير علي الصعيد الداخلي و الخارجي و تنوعت هذه لانتصارت بين معارك طويلة دامت عدة ايام وكمائن خاطفة وكانت معارك جيش التحرير قد عمت كامل التراب الوطني اظهر فيها قدراته القتالية خاصة في حرب العصابات التي حقق فيها النصر رغم قلة العدة و العتاد[1] ، وهذا راجع الى انطلاقة من قاعدة صلبة ومتينة وهي ايمانهم بالله تعالي وكذلك معرفة جنود جيش التحرير الجيدة للاراضي و المناطق التي كانت مسرحا للمعارك وهذا ما سهل لهم التموية و لانتشار و لاحتماء أو الانسحاب أثناء المعركة[2]

فعمليات التي قام بها جيش التحرير كانت مكثفة و هجومية بالدرجة الأولى ةلكن بعد تناقص الاسلحة ونظر لكثرة المعارك اصبح يركز علي حرب الكمائن ، والمهم انه مع مطلع سنة1955م سيزداد جيش التحرير الوطني تنضيما و تطبيقا لميكانيزمات اكثر فعالية ضمن اسلوب حرب العصابات حتي يحقق الاهداف المرسومة ويتمكن من الخصم الذي اخذ في تطوير خططه وامكاناته هو الاخر[3]

وكذلك تلك العمليات و المعارك تجد حماسا كبيرا لدي الجماهير و غالبا ماكانت تاتي ردا علي اعمال التعسف التي كانت تمارسها قوات الاحتلال ضد الجماهير أو تاتي كذلك ردا علي اعتقال أو تعذيب أو قتل احد المناضلين ،وقد ساعد الرد الفوري للمجاهدين ضد قوات الاحتلال علي

[1] سليمان الشيخ : الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة ترجمة محمد حافظ الجمال منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر 2002ص 69.

[2] أحمد بومالي المرجع السابق ص 94.

[3] أمال شيلي : المرجع السابق ص 370

تعزيز ثقة الجماهير بجيش التحرير الوطني[1]

وتمثلت هاته العماليات في :

-معركة جبل أرقو 17جوان 1956:

بعد انتهاء معركة الجرف اتخذت القيادة المحلية لناحية تبسة من جبل أرقو مقرا قياديا لها نصب المجاهدين المتمركزين في هذا الجبل كمينا لرجال العدو شهر أفريل 1956[2]والذي تكبدوا خسائر كبيرة في الارواح والعتاد وهو ما نتج عنه الروح المعنوية القتالية للقيادة "بشير ورتان ولزهر شريط "الذي ارسل رساله لقائد الموقع العسكري بمدينة الشريعة قائلا "اننا متمركزون في جبل ارقو وننتظر قدومكم لدخول في معركة عسكرية فاصلة بعد وصول هذه الرسالة للقائد ، بدأت الطائرات الاستطلاعية تقوم باكتشاف جبل ارقو وهذه التطلعات بدأت قبل معركة ب15يوم حيث تعرضت لنيران المجاهدين المتحصنين بجبل أرقو 16 جوان 1956م كانت اعداد غفيرة من القوات الفرنسية بمختلف الاسلحة البرية و الجوية تحاصر جبل ارقو من جميع اقطاره ، وكان هذا الحصار قد بدأ ليلا ،في يوم 17جوان 1956م علي الساعة الرابعة صباحا بدأت الطائرات تقصف موقع الادارة في أرقو ، فاذن لزهر شريط لله اكبر ثلاثة مرات وبدأ المجاهدين باطلاق الرصاص باتجاه العدو[3] .

كان لزهر شريط قائد هاته المعركة ، التي شارك فيها 600مجاهد ضد قوات العدو التي تفوق

[1] لحسن الزغيدي :المرجع السابق ص 137.

[2] محمد زروال : اللمامشة في الثورة : المرجع السابق ص 182.

[3] محمد زروال : المصدر السابق ،ص 183

5000 جندي مدعمين بالطائرات المقنبلة و الدبابات و مدفعية ميدانية ،كانت معركة ارقو ،وابلي فيها المجاهدين بلاء حسنا ،وكبدو العدو خساءر فادحة تجاوزت 300جندي بين قتيل وجريح وتسببت ايضا في تعطيل السيارات و الشاحنات و اسقاط الطائرات اما جهة جيش التحرير فتمثلت الخسائر في 130شهيد وما يفوق 30جريح[1] .

-معركة تازربونت جوان 1957م:

كان المجاهدون يتمركزون ناحية "الدرمون" وكان عددهم تقريبا 250مجاهد تحت قيادة الطاهر فرحي ،حيث وصلتهم معلومات بان العدو حشد قواته التي جمعها من الشريعة ، بئر العاتر ،الماء لابيض ،زوي ،فقرر المجاهدون التنقل الي جبل تازربونت بتاريخ 14 جوان 1957، وعقدوا اجتماع طارئ تقرر فيه الاعتصام بالجبل واختيار المواقع الدفاعية وكثف القيادة نقاط الحراسة [2]،حيث ارسلت مجموعات من المجاهدين لعدة جهات من الجبل لتحديد المواقع التي يتحرك فيها العدو الي ان وصلت معلومات تفيد بان مجموعات كبيرة للعدو قريبة من الجبل تحتل بعض المواقع مدعومة بالدبابات المدفعية ، وعند بزوغ الفجر شوهدت العديد من القوات تزحف باتجاه موقع المجاهدين فتوغلت بالجبل حتى أصبحت قريبة منهم [3].

وانطلقت ارصاصات المجاهدين المصوبة تجاه قوات الاحتلال الذي سقط العديد منهم لكنهم استمروا في محاولتهم للتقدم رغم كثرة نيران المجاهدين و التى أجبرت العدو علي عدم التقدم و التوقف في أماكنهم ففضلوا الاستنجاد بالمدفعية التي واصلت رميها لمدة 45دقيقة تقريبا وبهذا

[1] عمار ملاح : قائد جيش التحرير الوطني الولاية الاولي ،ج1،دار الهدي ،عين مليلة ، الجزائر 2007،ص 182.

[2] نفسه ،ص 55

[3] محمد زروال : المصدر السابق ص 160.

استطاعت قوات العدو أن تخترق المراكز الدفاعية للمجاهدين و تحولت المعركة من مواجهة الي معركة متلاحمة اسعملت فيها الاسلحة و الحجارة و القنابل اليدوية و استمرت المعركة الي ان انتهي بانسحاب المجاهدين[1] .

كانت هذه المعركة غير متكافئة من جميع النواحي حيث قدر عدد المجاهدين بحوالى 160مجاهد مقابل 2000جندي مدعمين بالطائرات و الدبابات و مدفعية الميدان التي استعملت بكثافة ضد قوات جيش التحرير،وانتهت هذه المعركة باستشهاد حوالى 125مجاهد و اضافة الى عدد من الجرحي ، فيما تمكن المجاهدين من الضاء علي اكثر من 100جندي ،و احرقو عدد من الشاحنات[2] .

معركة جبل بوعريف "السباس"28أكتوبر 1958م :

شارك في هذه المعركة فرقة من المجاهدين تحت قيادة "احمد أرويبي "مع عدد من جنود القسمة الثالثة و الناحية الثالثة بوعريف ،كان موقع المعركة استرتيجي محصن بالخنادق الجاهزة كما كان بحوزت جيش التحرير الوطني مدفع رشاش من نوع ايران[3] ، قام العدو بتطويق المنطقة و استعمل سلاح الطيران ،اذا استعمل 16طائرة من كل نوع مقنبلة استكشافية ، هيليكوبتر وتكبد فيها العدو في هذه المعركة خسائر معتبرة وكان من بينها ضابط اما الطرف الجزائري فقد استشهد منهم 4مجاهدين وهم : شيخى عبد الحفيظ ،عولمى السعيد ،بن زروال ،بوقرة ،اضافة

[1] محمد زروال :المصدر السابق ص 161.
[2] عمار ملاح : المصدر السابق ص 186.
[3] عمار ملاح : المصدر السابق ص 194

الى عدد من الجرحى[1].

المطلب الثاني : المناطق المحرمة

امام عجز السلطات الأستعمارية على خماد لهيب لثورة المسلحة ،لجأت الى اتخاذ اجراءات وحشية استهدفت قمع الثورة و الجماهير من خلال العمليات اجلاء السكان و ذلك بعد فشل قانون الطوارى وكانت تسمى هذه العملية بالمناطق المحرمةأو ما تسميها رنسا المناطق المتعفنة حيث منعت لاقامة بها أو الاقتراب منها و الغرض منها هو التحكم في حركة تنقل أفراد جيش التحرير ومحاصرتا ومن ثم تسهيل عملية ابادتها وتتم هذه العملية بفرض حصار على المناطق الاستراتيجية واخلائها من السكان[2]

اصدرمجلس لوزراء الفرنسي مرسوما يحدد هذه المناطق المحرمة وطبق هذا القانون في البداية على الولاية الثانية و الثالثة وجزء من الخامسة و اصبحت مناطق يحرم التواجد فيها أو وجود أي نشا انساني عليها وكانت هدفها للقصف الجوي و المدفعي والبحري[3] المتواصل و المركز حتي لايتاح لوحدات جيش التحرير الوطني الالتجاه اليها عند الضرورة ولقد تم استحداث هذه المنطقة المحرمة يوم 19فيفري 1958 وشرعت قوات الاحتلال في تنفيذ الخطة باواخر الشهر ويبلغ طول هذه المنطقة حوالي أربعمائة كيلومتر يتراوح عرضها من ثلاثين الى خمسين

[1] نفسه ص 195

[2] مزوز مبارك حقائق و شهادات علي الثورة لجائرية دط المكتبة الوطنية دبن 2014،ص 75.

[3] يحي جلال : السياسة الفرنسية في الجزئر من1830-1960 دار امعرفة ، ط1،القاهرة ،2005،1959،ص 163

كيلومتر وتبلغ مساحتها حوالى عشرة الاف كيلو مترا مربعا وهو ما يساوي مساحة ثلاث مقاطعات فرنسية متوسطة[1].

وتتالف هذه المنطقة من مضيق طويل يمتد من البحر شمالا الى الصحراء جنوبا يحده غربا خط السكة الحديدية الذي يربط عنابة بمدينة تبسة ويتصل بأجه رادار تنتهي الى قرية نقرين ويحده شرقا الحدود التونسية وتصبح المنطقة محرمة على اثر اشتباك قوى مع جيش التحرير، حيث يطرد السكان فورا ودون سابق انذار فتدمر المداشر باقصف الجوي او المدفعية او بالحرق المباشر ويعدم بعض المدنيين وجوبا اذا كانت القوات الفرنسية قد تكبدت خسائر في الاشتباك واحيانا بدونها وتصبح المنطقة بعد ذلك محرمة وهناك مناطق محرمة اصبحت هكذا دون امر من السلطات الفرنسية بعد قيام سكانها بمغادرتها نتيجة القصف الجوي و المدفعي الدائم في هذه الحالة تكون الاصابات المتزايدة في الاشخاص و المنازل و الماشية بالدشرة هي التى دفعت سكانها مباشرة الى اخلائها[2] اما السكان تم ترحيلهم بالقوة ودون منحهم فرصة لاخذ حاجتهم وممتاكاتهم ولمنعهم من العودة الى مناطقهم مرة اخري يسارع الجيش الفرنسي الى استراتيجية الابادة و التدمير الكلى للمنازل و الممتلكات و المحاصيل و الحيوانات و الغابات وحول الاستعمار هذه المناطق الى حقل تجارب مثلا عرض لثلاث هجومات يوميا.[3]

ولقد بلغ عدد الذين اجلتهم السلطات الفرنسية حوالسبعين الف شخص حسب احصائياتها ولكن في الحقيقة عددهم كان يزيد على ثلاثمائة الف نسمة وتم اجلاؤهم في مدة ثمانية ايام فقط وسط الارهاب والتعذيب والقهر والتنكيل و الحرق وبعدها اعنو عن سياسة الارض المحروقة حتى لا

[11] يحي بوعزيز : ثورات القرن العشرين ، الم لمعرفةلنشر لوزع ، الجزائر ، 2009،ص 215،216.

[2] الغالي غربي : فرنس و لثرة الجزائرية 1954-1958، دراسة في السياست و الممارسات ، غرناطة لنشر والتوزيع ن الجائر 2009، ص 272

[3] الغالي غربي ك المرجع لسبق ، ص 273.

يجد الجيش الاستعماري صعوبة في مراقبتها ولكى لا يسطيع جيش التحرير ان يستغلها للاقامة او التموين[1].

غير ان هذه المناطق اصبحت عكس ما كان يرمى اليه الاستعمار الفرنسي ،فجعل منها جيش التحرير مراكز اقامته وانشاء بها مخابى لايداع عدته وعتاده ومستشفيات لعلاج و الجرحي وانشا فيها معامل لصناعة القنابل و اصبحت مناطق محررة مما جعل العدو يعترف بانها محرمة في الحقيقة عليه هؤلاء على المجاهدين و الشعب[2] في ما يخص المناطق المحرمة تم انشاءها في الجزائر وقد اعتبرت المناطق التالية في تبسة ممنوعة علي تنقل السكان نذكر :

المنطقة الاولى : جبال النمامشة منطقة محرمة من الصنف ب من ثليجان جنوبا وحتى جبل سوكياس شمال نقرين و فركان باعتبارها منطقة استراتيجية لنشاط الثائرين بين 1955م-1945[3]

المنطقة الثانية :جبل غيفوف و الزواريف جنوب نقرين المحاذية لصحراء المرموثية وشط الغرسة بالقرب من وادي سوف والحدود التونسية[4]

المنطقة الثالثة :الشريط الحدودي بين الجزائر وتونس وكجزء منه المار بتبسه من قلعة السنان شمال ونزة حتي مركز أم علي جنوبا وتمثيل المناطق المحيطة بالماء الابيض باتجاه تونس عبر جبل بوزريعة منطقة محرمة من الصنف –أ–تحت مراقبة الطيران الفرنسي ليلا نهار عبر مطار

---

[1] نصر الله فريد : امذكرة السابقة ، ص ص135،136.

[2] يحي بوعزيز : ثورات لقرن العشرين ، المرجع السابق ،ص 216

[3] Shat 1H2967.dossiers(zones interdites en zone sud constantinois.(Carte et calques et rapports).

[4] Yves Courriére .la Guerre d'Agérie dictionnaire et documents .T5.SGED.paris .Mai 2001.P2392

بئر العاتر و تبسة[1]

المنطقة الرابعة :جبل الفوة وجبل بوجلال وجبل الدكان و أنوال من الصنف –ب–ونقطة مراقبتها الماء الابيض شرقا ومركز الدكان شمالا وبرج القعقاع ومركز بئر مقدم (لصاص) غربا وهو مت يمثل الحيز الجغرافي للمناطق المحرمة بتبسة بنسبة 60 بالمئة من الرقعة الجغرافية للمنطقة وقد ادي الى اختلال كبير من الانشطة الاقتصادية للسكان خاصة بالمناطق الحدودية مع تونس وسكان جبال النمامشة بالرغم من كل هاته الاجراءات و الاستراتيجيات التي انتهجنها فرنسا للقضاء على الثورة ولعزل الشعب عن الجيش كلها باءت بالفشل [2]

[1] نصر الله فريد : المرجع السابق ص 135ة

[2] نفسه ص 136.

خاتمـــــة

-اثناء التحضير لثورة بمنطقة تبسة كانت تابعة للمنطقة الاولى حيث نتج عن التحضير تشكيل اهم مجموعات في النواه الولي بمنطقة تبسة ، والتي كانت من بينها مجموعة فرحي ساعي.

-ساهمت العمليات العسكرية الفرنسية في فضح جرائم الاستعمار ،وعجلت في طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية وذلك بفضل مجهودات الدبلوماسية الجزائرية.

-لقد كانت لفرنسا ردت فعل قوية وبشعة علي العمليات التي يقوم بها ، جيش التحرير الوطني ضدها حيث تمثلت ردت فعلها في عدت عمليات جعلت الجيش يتكبد خسائر بشرية كبيرة.

-شهدت المنطقة العديد من التطورات العسكرية مما جعل جيش التحرير الوطني ، يبرز

العديد من استراتيجيات في عملياته ضد الجيش الفرنسي وكان من ابرز استراتيجياته الهجومات.

السريعة والكمائن وهذا لتمكينهم ومعرفتهم الجيدة للمنطقة وتضاريسها مما سهل لهم التفوق علي العدو الذي لديه ميزة اكثر من ناحية العدد و العتاد.

-من اهم حصيلة لجيش التحرير هو جعل العدو الفرنسي يتخوف ويضطرب من الناحية المعنوية اما من الناحية المادية فتمكن جيش التحرير الوطني من غنيمة الاسلحة و الألبسة وموؤنة العدو.

-حاولت فرنسا القضاء علي الثورة باستعمال كل التعزيزات و الاسترتيجيات العسكرية الا ان

جيش التحرير الوطني واصل في تحقيق هدفه من خلال اصراره علي مواصلة عملياته التي الحقت بالعدو العديد من الخسائر.

-قطع جيش التحرير المرحلة الاولى الصعبة بحسن التخطيط وبفضل اتباع استراتيجية حربية محكمة تمثلت في خلق عدم الاستقرار و انشاء مناطق محررة من النفوذ الفرنسي ، تكون بمثابة مقرات القيادية الثورية .

-ان العامل الأساسي في نجاح الثورة هو دعم الشعبي القوي منذ البداية فهو العصب المحرك للثورة الرئيسي لها أعطاها القدرة علي الأستمرار من أجل المواجهة و تحقيق الهدف و الحرية.

المصادر والمراجع

قائمـــــــة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية :

1- المصادر:

- الطاهر الزبيري :ذكرات أخر قادة الاوراس التارخيين ،منشورات ANEP الجزائر ،2008.
- الطاهر حليس :قبسيات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد الحاج قائد المنطقة الاولي ، دار الشهاب ، الجزائر .
- العقيد شريف براكنية : مذكرات مجاهد ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،دط،2003.
-عمار ملاح :قادة جيش التحرير الوطني الولاية 1،دار الهدي، الجزائر،2008.
- محمد العربي الزبيري :التجارة الخارجية للشرق ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر،1972.
- محمد بوضياف :التحضير الاول مرة نوفمبر ،ط2،دار النعمان للطباعة و النشر ،الجزائر ،2011.
- محمد زروال :النمامشة في الثورة ،ج1،دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر .
- محمد زروال:دور المنطقة السادسة من الولاية الاولى في الثورة التحريرية ،دار هومة،الجزائر،2011.
- عمار ملاح : قائد جيش التحرير الوطني الولاية الاولي ،ج1،دار الهدي ،عين مليلة ، الجزائر 2007.
- مصطفي بن بولعيد و الثورة التحريرية واقع الثورة العسكرية خلال السنة الاولي 1954-1955 .
- نور الدين زيدان :السجل الذهبي لشهداء ثورة التحرير الوطني لولاية تبسة ،دار الهدي لطباعة والنشر و التوزيع .

2- المراجع :

- لحلج لخضر "العقيد"نقبسيات من ثورة نوفمبر 1954،كما عايشها كتبها الطاهر حليس ، شركة الشهاب ، الجزائر.
- محمد لحسن الزغيدي ومعراج أجديدي : نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954، دار الهدي ، الجزائر ،2012م.
- مزوز مبارك حقائق و شهادات علي الثورة لجائرية دط المكتبة الوطنية دبن 2014.
- أحسن بومالي :استراتيتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956م، الدراسة الوطنية و التوزيع ، الجزائر ، دت

قائمـــــــــة المصادر والمراجع

– الغالي غربي : فرنس و لثرة الجزائرية 1954–1958، دراسة في السياست و الممارسات ، غرناطة لنشر والتوزيع ن الجائر 2009.

– بن براهيم أحمد الزمولي : الافواج التي انطلقت ليلة اول نوفمبلا 1954م دار الهدي ،الجزائر .

– بوبكر حفظ الله : التموين و التسليح ابان الثرة لتحريرية ،1962،1954 طاكسيح كوم للدرسات لنشر و التوزيع ، الجزائر ،2011.

– بوبكر حفظ لله :التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية 1954_1962 ،دار العلم و المعرفة ، الجزائر، 2013.

– بورنان سعيد :شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1930–1962، أبرز قادة ثورة نوفمبر 1954 ج3، ط2،دار لأمل ، الجزائر ، 2004.

– بوعلام بن حمودة : الثورة الجزائرية ،ثورة اول نوفمبر 1954م ،معالمها الاساسية ،دار النعمان لنشر والتوزيع ، الجزائر 2012.

– حفظ الله بوبكر :التطورات العسكرية بمنطقة تبسة ابان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ماوراء البحار الفرنسي ،ط1،سوهام للنشر والتوزيع ،الجزائر 2017م.

– سعدي بزيان :جرائم فرنسا في الجزائر ،دار هومة ،الجزائر،2005.

– سليمان الشيخ : الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة ترجمة محمد حافظ الجمال منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر 2002.

– سمير زمال:صفحات من تاريخ شبهه القديم و الحديث،دار هومة لنشر والتوزيع،الجزائر،2013 .

– عبد الوهاب شلالي :المنظمة الخاضة مؤمرة تبسة،دراسة تاريخية موثقة البدر الساطع ،للطباعة و النشر ،العلمة ،الجزائر ،2016.

– عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962م دار الغرب الاسلامي بيروت ,1997م .

– عمر البوقصي:أحد قادة النمامشة :ناضل في حزب الشعب كان عضو امني بالمنطقة السرية ،في 1955اصبح قائد القطاع قنتيش انتقل الى تونس /انظر عبد لله مقلاتي .

– فريد نصر الله:التطور السياسي و العسكري و التنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954_1958 مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ المعاصر جامعة الجزائر السنة الجامعية 2015_2016

- محمد البشير شنتي :الاحتلال الروماني لبلاد المغرب،ط2 ،الموسسة للكتاب،الجزائر،1985.

- محمد عباس :رواد الوطنية ،دار هومة ،الجائرة .

- محمد لحسن زغيدي:لحسن بومالي،التحضيرات العملية لثورة التحريرية 1954 دار الهدي للنشر والتوزيع ،الجزائر 2012.

- محمد يوسفي : الجزائر في ظل السيرة النضالية ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين ،مطبوعات الجزائر 2007م .

- يحي بوعزيز : ثورات القرن العشرين ، الم لمعرفةلنشر لوزع ، الجزائر ، 2009.

- يحي بوعزيز :الثورة في الولاية الثالثة ،ط1،دار الامة ،للطباعة و النشر والتوزيع ،الجزائر ،2009.

- يحي جلال : السياسة الفرنسية في الجزئر من1830-1960 دار امعرفة ، ط1،القاهرة ،2005،1959.

- يزيد بوهناف : مشاريع التهدئة الفرنسية ابان الثورة التحريرية و انعكاساتها علي المسلمين الجزائريين 1954-1962 مذكرة ماجستر في التاريخ الحديث و المعاصر ،باتنة 2004.

- يوسف مناصرية :معركة الجرف بين استراتجيين أعمال الملتقي الدولي حول معركة الجرف المركز الوطني للدرسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1964،الجرائر 2008.

- أحمد عيساوي:مدينة تبسة وأعلامها بوابة الشرق رؤية العروبة واريج الحضارات،دار البلاغ للنشر والتوزيع ،الجزائر2005

-بوبكر حفظ الله :نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 دار العلم و المعرفة ،الجزائر 2013.

-جمال قندل :خط موريس وشال و تأثيراتيها على الثورة علي الثورة الجزائرية،1957-1962دار ضياء لنشر و التوزيع ، الجزائر ،2009.

-علي خلاصي : الجيش الجزائر في العصر الحديث ،دار الحضارة لطباعة والنشر،الجزائر،2007.

-عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة،ج2،ط1دار البعث قسنطينة،الجزائر،1991.

-عمر بن قنينة: المشكلات الثقافية في الجزائر،دار اسامة للنشر والتوزيع،الاردان،2000.

3- المجلات والجزائد :

- جريدة المجاهد

- الطاهر جبلي :مؤتمر الصومام و القاعدة الشرقية ،مجلة المصادر ،ع9،المركز الوطني للدراسات و البحث ،الجزائر ،2004.

– جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة في لأوراس مصطفي بن بولعيد و الثورة التحريرية ،باتنة ،دار الهدي ، الجزائر

– مجلة الذاكرة العدد6، المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،نوفمبر 2000.

4- المذكرات الشخصية :

– أمال شلي :التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954-1956م ،رسالة ماجستر في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ و الأثار ،جامعة العقيد الحاج لخضر ،باتنة ،2005-2006.

– لينة بن عرفة و اخرون : تطور التنظيم العسكري للثورة التحريرية 1954-1962م مذكرة ليسانس في التاريخ ،جامعة تبسة ،د ت .

– احمد منصر:نماذج من انتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة المنطقة السادسة انموذجا1954_1962،مذكرة ماجستر تخصص تاريخ معاصر ،جامعة العربي التبسي ،2007،2006 .

–عبد النور خيثر :تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954_1962 اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فى التاريخ المعاصرة جامعة الجزائر ،2005_2006

–محمد الضغير عباس: فرحات عباس من الجزائر الفرنسية الي الجزائر الجزائرية،1927_1962، رسالة ماجستر جامعة منتوري ،قسنطينة،2006_2007.

– عبد النور خثير تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ المعاصرة قسم التاريخ جامعة ،الجرائر 2005-2006.

– مزاهدية مبروكة:معركة الجرف 29/22سبتمبر 1955 اهميتها وانعكاستها علي مسار الثورة ،مذكرة تخرج ماستر تخصص تاريخ معاصر ،جامعة محمد خيضر ،2012_2013.

5- التقارير والمقالات:

– التقرير السياسي : أحداث الثورة في الاوراس ، التقرير الجهوي للولاية الاولي المقدم للملتقي الوطني الثالث ، لتسجيل أحداث الثورة من 20أوت 1956الي 31 ديسمبر 1959.

– يوسف مناصرية :دراسات و أبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962،دار هومة للطبعة والنشر و لتوزيع ،الجزائر .

- عمال الملتقي الدولي حول معركة الجرف ،المركز الملتقي بجامعة العربي التبسي يومي 27-28أكتوبر 2007م من منشورات المركز الوطني لدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،وزارة المجاهدين ،الجزائر ،2008م

6- الكتب :

- شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموى الرومي البغدادي: معجم البلدان ج2،دار للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان 1988.

- عبد السلام بوشارب :تبسة معالم وماثر ،الموسسة الوطنية 1830_1954 ،ديوان المطبوعات ،الجزائر،2007.

- أبي عبيد البكري:المسالك والممالك ج2،د،ط،تونس،1992.

7- المراجع باللغة الفرنسية :

- Chat ,1H1944,(operations par périodes,(dossier1),rébellion et opérations dans le constantinois .

- Chat ,1H1944,(operations par periods ,(dossier 3)(operation “Timgad” dans les Aurés-Nememcgta ,fiches des renseignements .

-Mohamed Guentari :organisation politico-administrative et militaire de ia révolution algérienne 1954-1962,voil office des publication universitaire, alger ,1994.

-Yves Courriére ,la Guerre d’Algérie dictionnaire et documents, T5SGED,paris, Mai 2001.

-Chat ,1H1999,(dossier1)(théàtre d’opérations-Monts de Tébssa,(1954)

-FR ANOM7 SAS 69(lute contre le FLN 1955/1956M journal de Marche des operations 1955 opérations activité militaire)

- Shat 1H2967.dossiers(zones interdites en zone sud constantinois.(Carte et calques et rapports).

- Yves Courriére .la Guerre d'Agérie dictionnaire et documents .T5.SGED.paris .Mai 2001.P2392

- FR ANOM 7SAS 69,Section administerative spécialisée de Cheria 1955/1962,Lutte contre le FLN :operations, activité militaire ,instructions ,comptes-rendus (1955/1961)

- FR ANOM 7SAS 69,Section administerative spécialisée de Cheria 1955/1962,Lutte contre le FLN :operations, activté miltaiire , instructions comptes-rendus (1955/1961)

الملاحق

جبال تبسة الشمالية

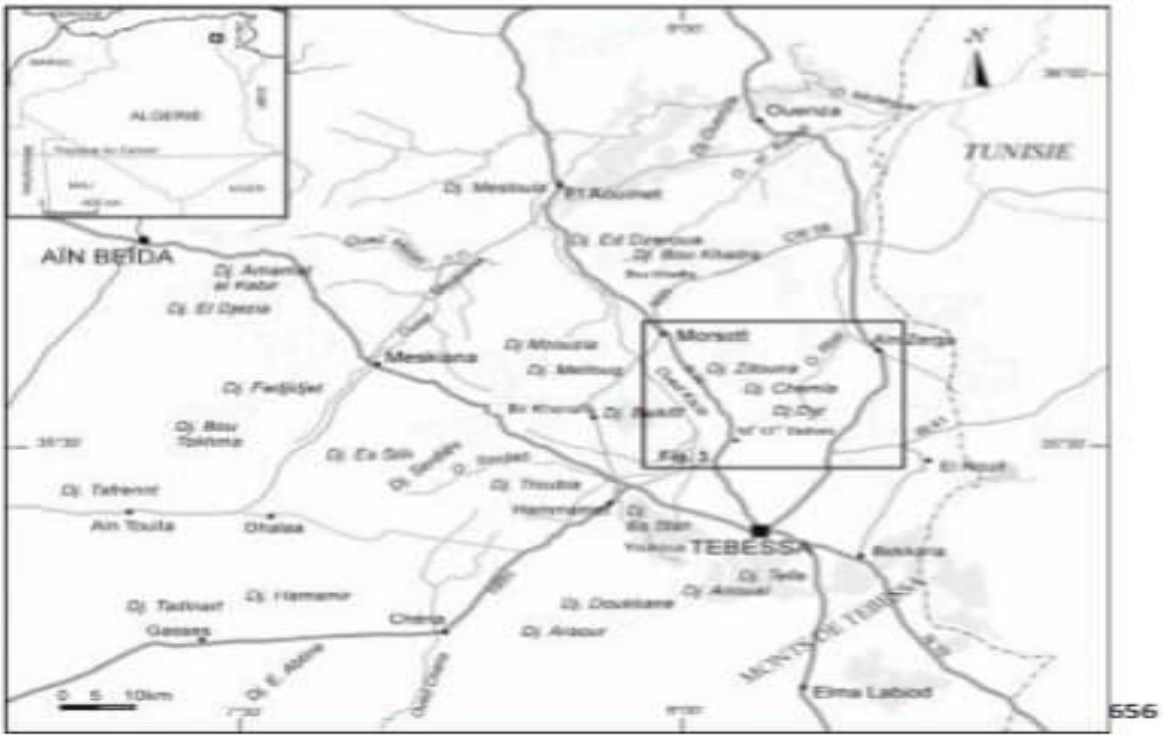

جبال تبسة الجنوبية

المصدر : نصر الله فريد ، المرجع السابق ، ص 499 .

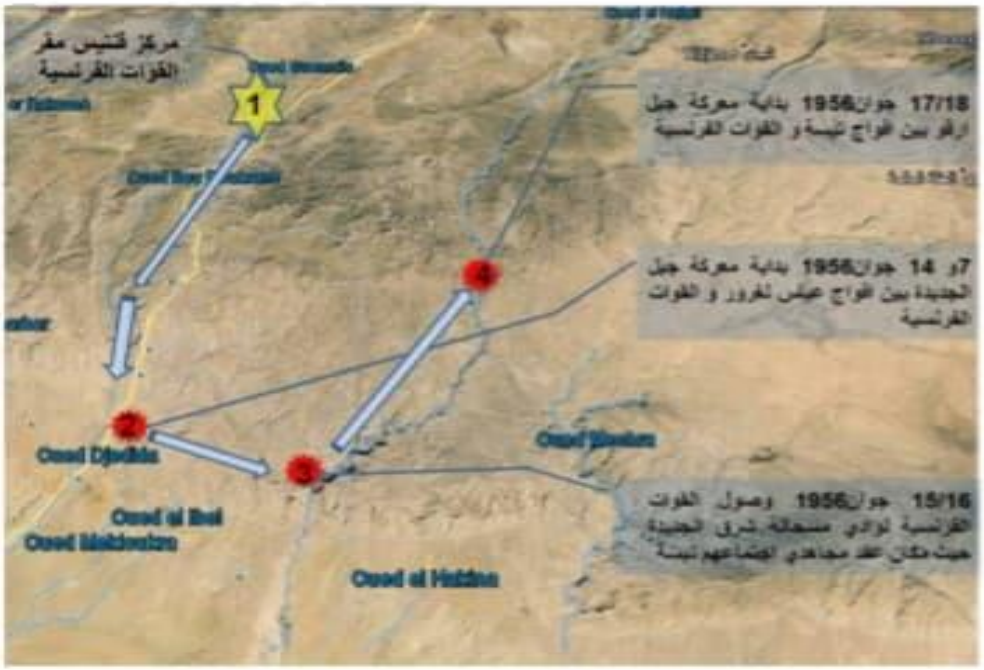

صورة فوتوغرافية للعقيد مارسيل بيجار بشقة اليهودي بوادي هلال حيث وقعت معركة جبل ارقو[489]

المصدر : نصر الله فريد ، المرجع السابق ، ص 489.

ملاحـــــــق

الملحق رقم 03: خريطة توضح التقسيم العسكري للولاية الأولى الأوراس عقب مؤتمر الصومام

المصدر : عمار ملاح – وقائع وحقائق ، المصدر السابق ، ص 22.

الملحق رقم 04: خريطة تبين مواقع انتشار الوحدات العسكرية الفرنسية في الجزائر

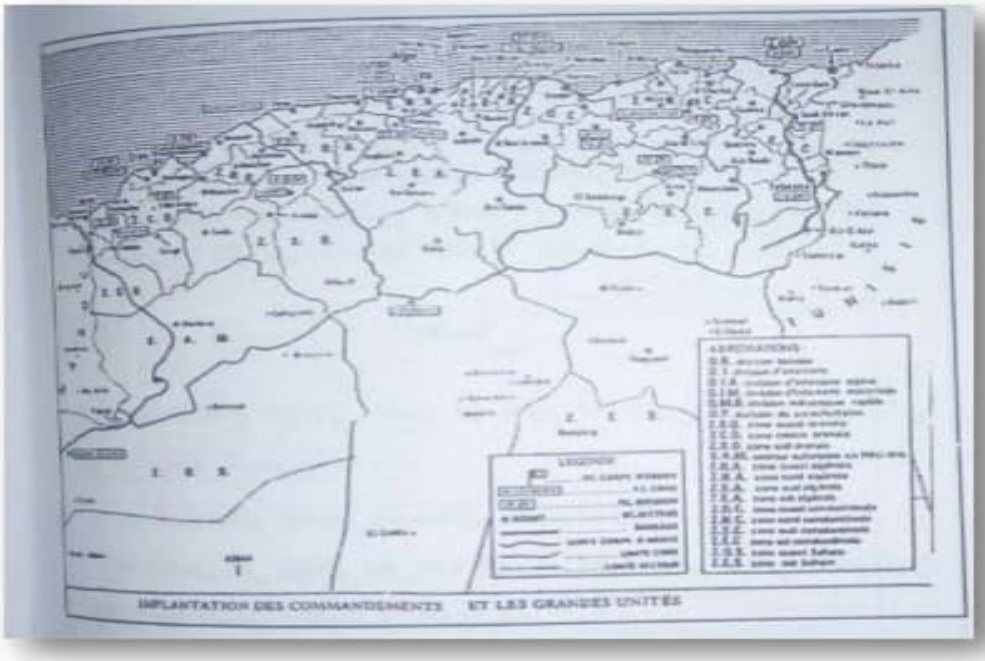

المصدر : إبراهيم طاس – السياسة الفرنسية في الجزائر ، المرجع السابق ، ص 506.

ملاحـــــــق

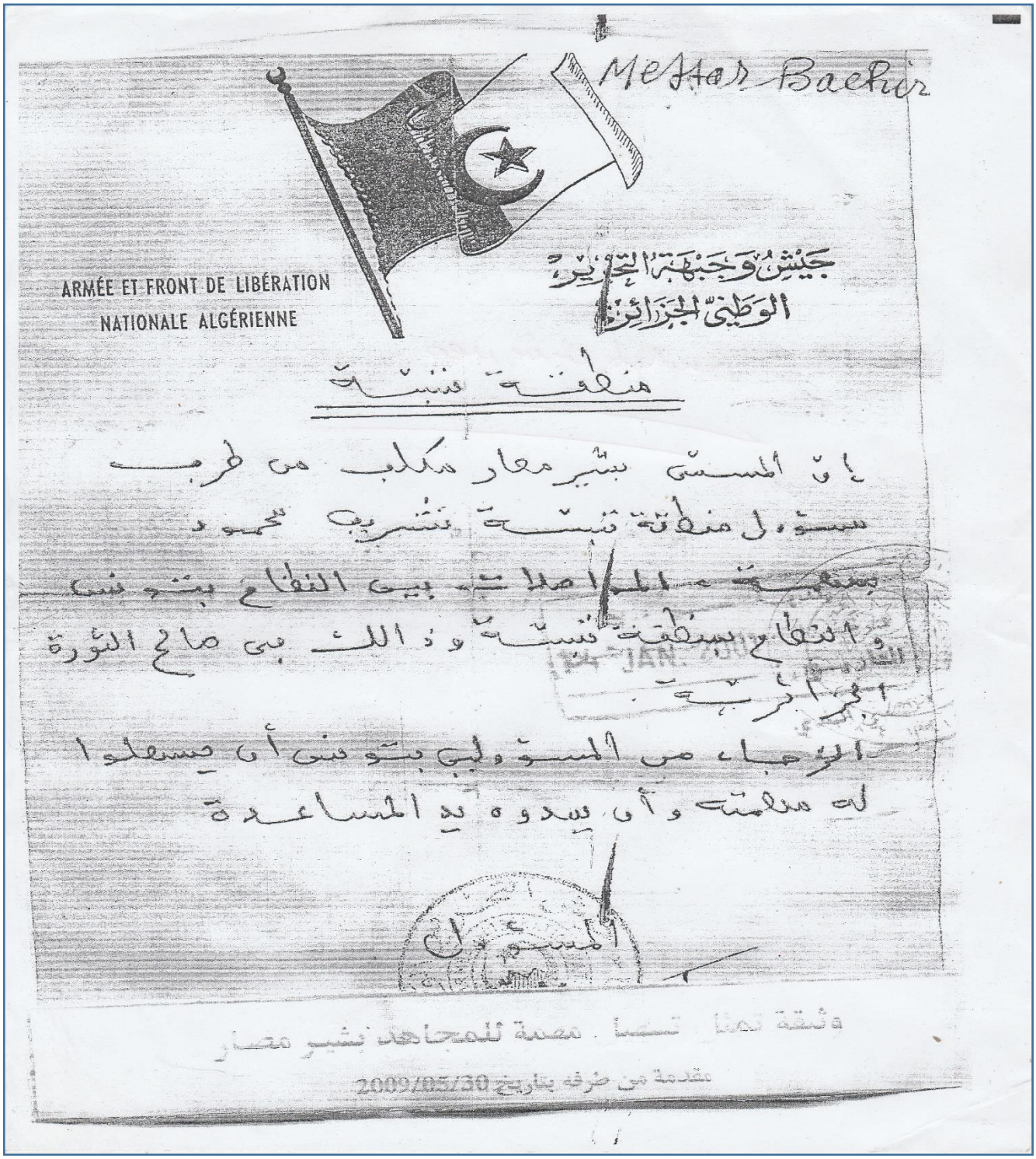

المصدر : متحف المجاهد .

ملاحـــــــق

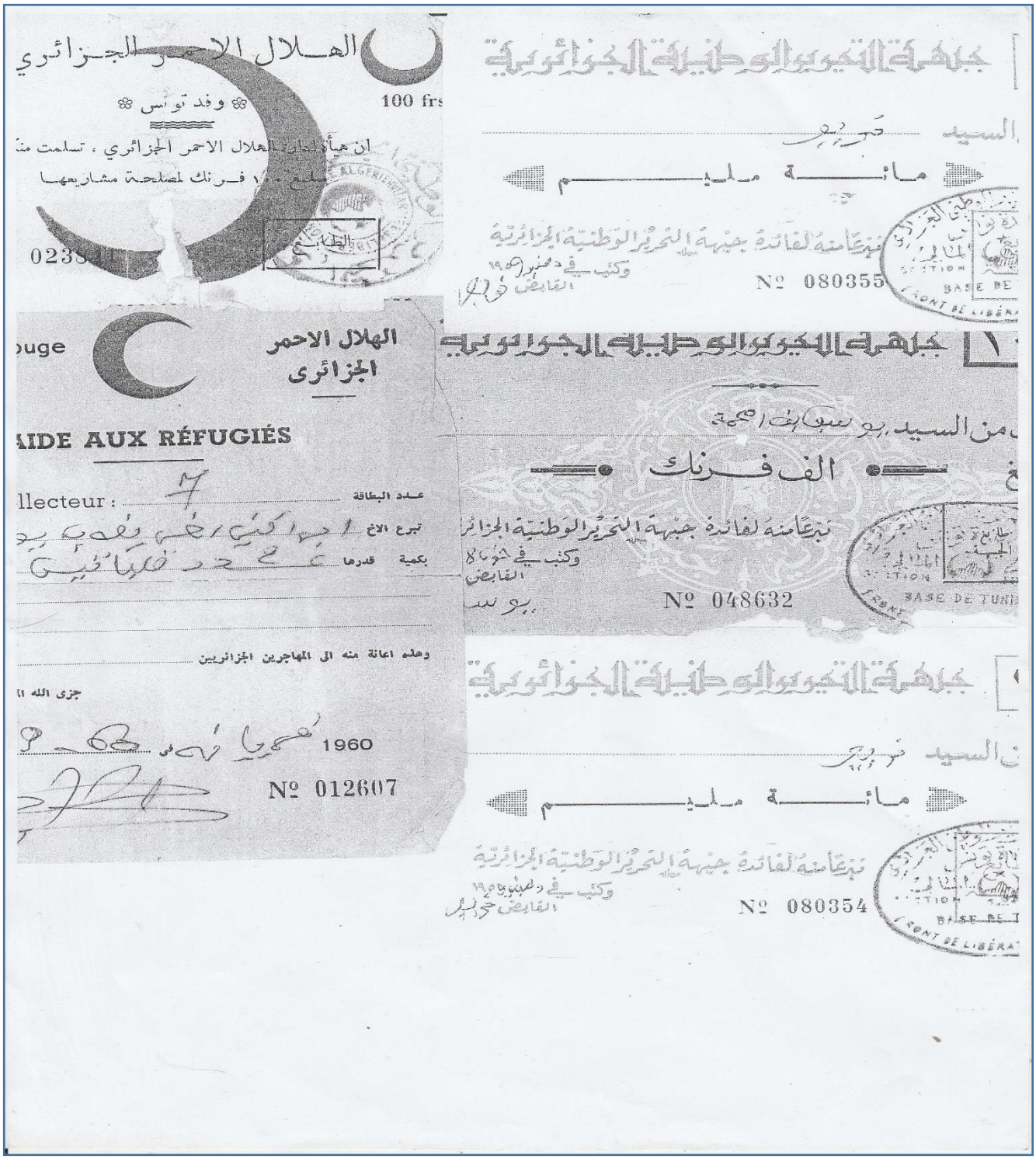

المصدر : متحف المجاهد .

ملاحـــــــق

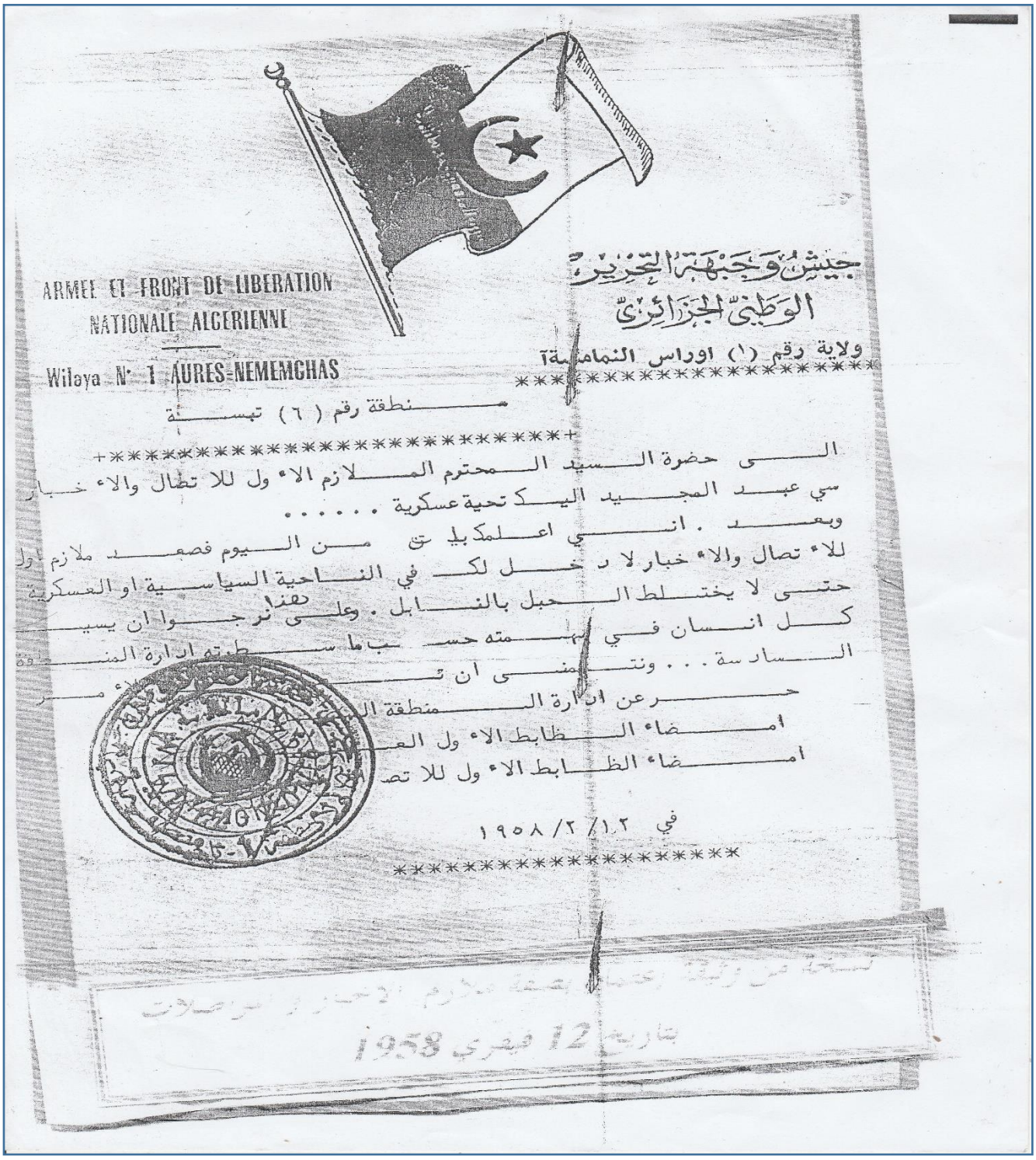

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

ولاية رقم (١) اوراس النمامشة

Wilaya N° 1 AURES-NEMEMCHAS

منطقة رقم (٦) تبسة

الى حضرة السيد المحترم الملازم الاء ول للا تصال والاء خبار

سي عبد المجيد اليك تحية عسكرية .....

وبعد . انني اعلمكبلي ت من اليوم فصعد ملازم اول

للاء تصال والاء خبار لا د خل لك في الناحية السياسية او العسكرية

حتى لا يختلط الحبل بالنابل . وعلى هذا نرجوا ان يسير

كل انسان في مهمته حسب ما سطرته ادارة المنطقة

السادسة . . . ونتمنى ان تكون

حرر عن ادارة المنطقة ال

امضاء الظابط الاء ول العس

امضاء الظابط الاء ول للا تص

في ١٢/ ٢/ ١٩٥٨

تاريخ 12 فيفري 1958

المصدر : متحف المجاهد .

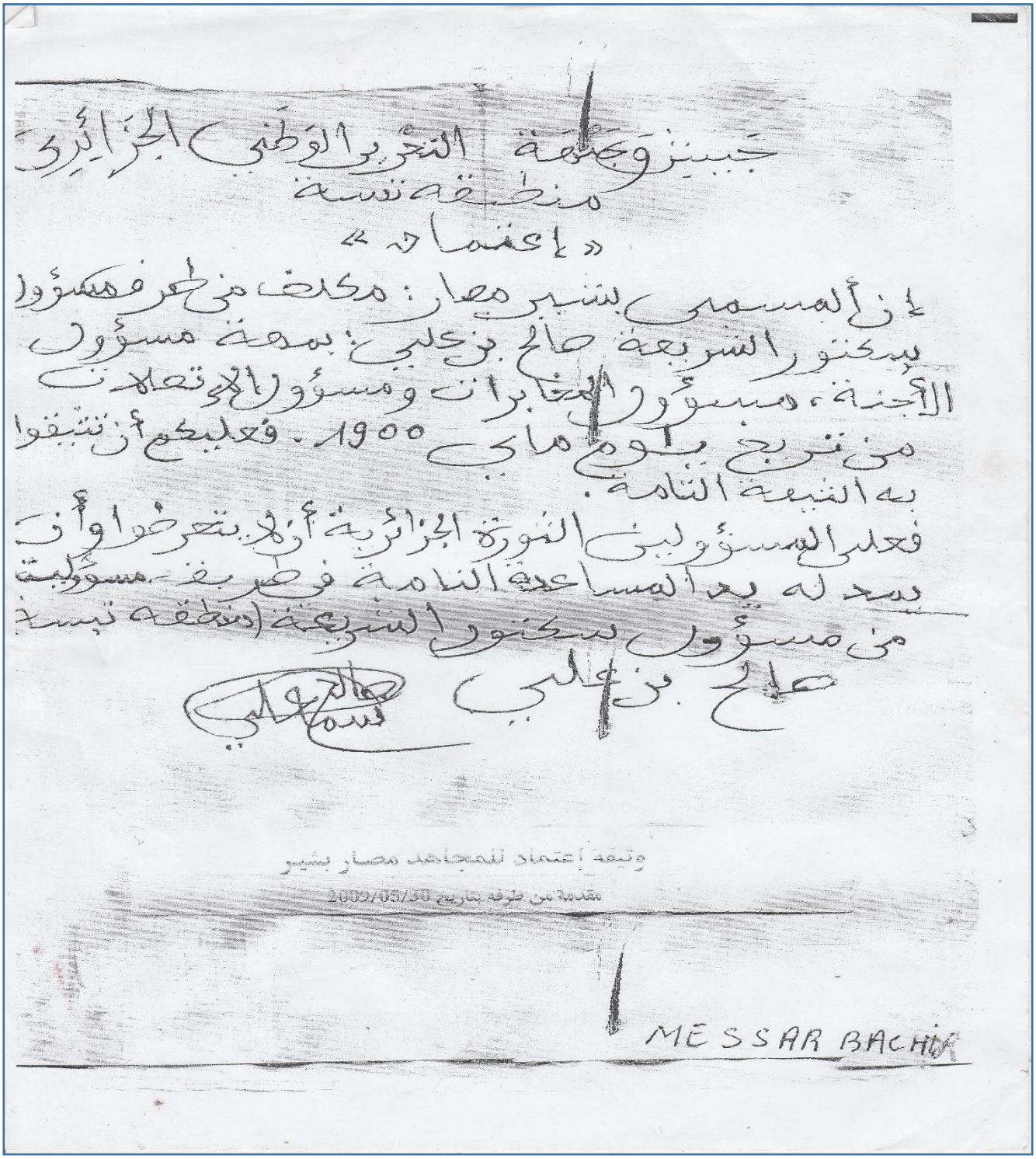

جبهة وجبهة التحرير الوطني الجزائري
منطقة تبسة
« إعتماد »

إن المسمى بشير مصار : مكلف من طرف مسؤول بسكتور الشريعة صالح بن علي بصفة مسؤول الأجنة ، مسؤول العابرات ومسؤول الإتصالات من تاريخ يوم 1 ماي 1900 . فعليكم أن تتبقوا به الثقة التامة .

فعلى المسؤولين الثورة الجزائرية أن لا يتعرضوا وأن يمد له يد المساعدة التامة في مهمته . مسوكت من مسؤول بسكتور الشريعة (منطقة تبسة)

صالح بن علي

وثيقة إعتماد للمجاهد مصار بشير
مقدمة من طرف بتاريخ 30/05/2009

MESSAR BACHIR

المصدر : متحف المجاهد .

ملخص :

لقد كان امنطقة تبسة دورا بارزا في الثورة التحريرية مع انطلاق العمليات العسكرية الفرنسية الكبرى في الولاية الأولى (تبسة) التي كانت تهدف للقضاء على الثورة وإخمادها وذلك بتكثيف العمليات العسكرية من خلال إنشاء مناطق المحرمة وأظهر جيش التحرير الوطني قدرته العسكرية ووعيه في مجابهة القمع الفرنسي .

Résume :

La région de Tébessa a joué un rôle de premier plan dans la révolution de libération avec le lancement des principales opérations militaires françaises dans le premier État (Tébessa) qui visaient à éliminer et à réprimer la révolution en intensifiant les opérations militaires en créant des zones interdites et l'Armée de libération nationale a démontré sa capacité militaire et sa conscience face à la répression française.

summary :

The region of Tebessa was a prominent role in the liberation revolution with the launching of the major French military operations in the first state (Tebessa) that was aimed at eliminating and suppressing the revolution by intensifying military operations by creating forbidden areas and the National Liberation Army demonstrated its military ability and awareness in the face of French repression.

الكلمات المفتاحية : إستراتجية العسكرية – جيش التحرير الوطنى – العمليات الفرنسية الكبرى – الثورة التحريرية .